الموارد الاقتصادية في حضرموت قبل الاسلام

د. بشرى جعفر احمد

المقدمة

البحث في تاريخ اقتصاد اي دولة لابد من دراسة ولو قصيرة للموقع الجغرافي لرسم صورة عن اهمية هذا الموقع وما كان له من دور في تحديد مسارها الاقتصادي ، فحضرموت ظهرت في الجزء الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية قرب ساحل البحر العربي ، موقعها هذا ساعد على قيام سواحل تجارية استقطبت من خلالها تجارات العالم القادمة من الهند وافريقية وعمان وبلاد فارس فضلا عن دول البحر الابيض المتوسط ، وموقعها هذا جعلها وبصورة طبيعية ان تكون مكان استراحة ومحطة للقوافل بين اليمن وشبه الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق ، فهي نقطة عبور اضطرارية للقوافل بين البحر العربي وشبه الجزيرة العربية وبلاد الشام من جهة ، وبين بلاد فارس والعراق من جهة اخرى ، هذا الموقع الجيد فضلا عن اراضيها الخصبة التي ساعدت على نمو النباتات لاسيما الغالية الثمن (منها اللبان والبخور) جعلها في مصاف الدول الغنية آنذاك ، وكان الذي زاد من اهمية هذه المواد ان العالم القديم كان عالما مستهلكا للبخور والطيوب بشكل كبير وقد حققت هذه النباتات ايرادات كبيرة للدولة ، وكان لخصوبة اراضيها ان ظهرت المراعي الجيدة لوفرة النبات الطبيعي والتي ادت بالتالي الى ظهور مهنة الرعي ، فضلا عن صناعاتها المتميزة التي نالت بها شهرة في معظم ارجاء شبه الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام ، كل هذا ادى الى ان تكون حضرموت مكانا ملائما لقيام تجمع بشري فيها منذ اقدم الازمنة ، وقيام دولة وحضارة تجاوزت شهرتها حدود الدولة آنذاك .

المستخلص :

ساعد موقع حضرموت الستراتيجي المهم فضلا عن طبيعتها الجغرافية الملائمة التي ادت الى قيام الزراعة وما ترتب على ذالك من نشاطات اخرى كالصناعة والتجارة ،

وتميز أرض حضرموت بنمو نباتات نادرة وغالية الثمن ، جعلها لأن تكون في مصاف الدول الغنية والمتقدمة ، هذه الظروف ساعدتها لبناء دولة وحضارة كان لها دور في تاريخ اليمن القديم .

Summary

Stratagic location of Hadhramawt as well as its appropriate geographical soil , helped in developing the agriculture which is led to appeare another activities such as industry and trade , Hadhramawt soil distinguished by growing expensive and rare plants , became one of rich and developed countries and this conditions helped it to build the country and civilization had a role in the ancient history of Yemen .

أولاً : موقع حضرموت

تقع حضرموت شرق اليمن [١]، في الجزء الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية ، بالقرب من ساحل البحر العربي[٢] ، شرق صنعاء[٣] ، قال الزبيدي[٤] عنها إن حضرموت هو اسم موضع وأسم قبيلة ،(بحثنا هذا هو عن حضرموت الموضع او المملكة التي قامت قبل الميلاد بحقبة زمنية اختلف المؤرخون بتحديدها بسبب عمقها التاريخي ، غير ان نهايتها كانت في سنة ٣٠٠ بعد الميلاد بعد ان اصبحت خاضعة لحكم سبأ)،وهي ناحية واسعة بشرق عدن قرب البحر العربي وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف[٥]، وحضرموت اقليم جبلي يخطه وادي عظيم يوازي ساحل البحر العربي يمتد طوله الى بضع مئات من الاميال[٦]، وبمحاذاة الساحل توجد تلال تتبعها سلسلة من الجبال العالية ، اعلاها جبل العرشة[٧] ، وتتصل بالوادي الكبير سلسلة ثانية من الجبال تقع الى الشمال منه تمتد حتى الصحراء الكبرى ، هذه الجبال معظمها من الحجر الجيري [٨]، تلفظ حضرموت بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الراء

والميم[٩]،عاصمتها شبوة [١٠]، الواقعة في وادي جردان[١١] ،في اقصى غرب وادي حضرموت مسافة ثلاثة ايام شرق مأرب[١٢]، جاء ذكرها في المصادر الكلاسيكية لأهميتها كعاصمة للدولة وكمركز تجاري مهم[١٣] ،كما كشفت المدونات القديمة والبعثات الأثرية عن وجود خمسون هيكلا فيها[١٤] ،مما يؤكد اهميتها كمركز أداري وحضاري مهم آنذاك ، فضلا عن كونها ملتقى مختلف الطرق البرية التي تربط اليمن بدول الشمال[١٥]،

ثانيا : اهمية الموقع :

بعد ان تمكنت حضرموت من الخروج عن سبأ في القرن الخامس ق. م بعد ان كانت تابعة لها ، استطاعت أن تكون دولة مستقلة نمت وتطورت قوتها تدريجيا واكتسبت اهمية كبيرة لأنها تمكنت من السيطرة على خط تجاري مهم كان يسمى بأرض اللبان من ظفار[١٦]،الى النطاق الجنوبي الممتد على ساحل البحر العربي ، والأراضي الممتدة شمالا باتجاه الربع الخالي حتى العبر ، فجاءت اهمية حضرموت من اهمية موقعها الجغرافي فقد كانت تتحكم بطريق التجارة المهم المعروف بطريق اللبان الممتد من ظفار حتى ميناء قنا (وهو ميناء لحضرموت) على ساحل المحيط الهندي وصولا الى ساحل البحر الابيض المتوسط[١٧]، فضلا عن الطريق البري الممتد من ظفار مصدر اللبان الى وادي حضرموت[١٨]،وتتجلى اهمية الموقع ايضا لأنه كان ملتقى مختلف الطرق الذي يبدأ منه طريق اللبان الفعلي ، وهو طريق يتحكم في مساره ايضا مدى نفوذ وقوة كل دولة من دول اليمن فضلا عن حضرموت ، فاللبان الذي كان يصدر للأسواق كان ينبغي عليه ان يمر في حواضر اليمن الاخرى كتمنع عاصمة قتبان ومأرب عاصمة سبأ للاستفادة من الرسوم الكمركية التي تفرض عليه لأنه شكل موردا اقتصاديا مهما بالنسبة لهم [١٩] ،

وكانت حضرموت بحكم موقعها هذا متحكمة بالأراضي الواقعة شرقي رملة السبعتين (الواقعة شمال شبوة) حتى اطراف سلسلة مرتفعات عدن الشرقية[٢٠] ،بحكم

امتداد أراضيها من قنا الميناء القديم بالقرب من بئر علي (في الوقت الحاضر) في الجنوب[٢١] ، على ساحل البحر العربي[٢٢] ، حتى العبر وهو موقع قديم على اطراف الصحراء في مواجهة الجوف (موضع في اليمن) [٢٣] ، في الشمال[٢٤]،وكان لموقعها المطل على ساحل البحر العربي أن منحها موانئ مهمة ربطتها بالعالم الخارجي ، ساعدت على اقامة علاقات وروابط تجارية مع عمان وفارس وافريقية والهند ، فالسهل الساحلي لها هو امتداد للسواحل الجنوبية لليمن المطلة على شواطئ خليج عدن والبحر العربي الممتد بين مضيق باب المندب وسواحل الحدود لليمن وعمان[٢٥] ،وسهلها الساحلي هذا يمتد الى الساحل الشرقي لأفريقية والهند والبحر الاحمر[٢٦] ،اما سهلها الصحراوي كان يقع عند حواف الهضبة الشمالية لوادي حضرموت ، يمتد غربا حتى رملة السبعتين[٢٧] ، ربطها هذا السهل بخط تجاري بري بشبه الجزيرة العربية وبلاد وادي الرافدين والشام [٢٨].

كما كان لموقع حضرموت بين شبه الجزيرة العربية واليمن جعلها لأن تكون نقطة عبور اضطرارية للقوافل التجارية البرية القادمة من والى شبه الجزيرة العربية في طريقها الى اليمن لاسيما في وقت الاسواق الموسمية [٢٩] ، بسبب وجود احد الأسواق الموسمية فيها وهو (سوق الرابية) الواقع عند مدخل وادي العين [٣٠] ، وفي اهمية الموقع اشار الدكتور جواد علي[٣١]،أن سواحل حضرموت كانت ومنذ اقدم الازمنة مأهولة بالأعراب ، وانها اصبحت وبصورة طبيعية مكان استراحة ومحطة للقوافل لنقل البضائع من على ساحل البحر العربي او من اسواقها ، كما أشار الى تاريخ حضرموت واهميتها قائلا ان عليها [٣٢] ((ان تفخر بهذا على الحكومات العربية الاخرى التي عاشت قبل الميلاد ثم ماتت اسماؤها او قل ذكرها قلة واضحة)) ، واوضح ايضا ان اسم حضرموت قد قطع مئات الاميال وبلغ مسامع اليونان والرومان وسجله كتابهم في كتبهم في القارة الاوربية[٣٣]، وتبرز اهمية حضرموت بوضوح من خلال ذكرها وذكر عاصمتها شبوة في المصادر الكلاسيكية والاشارة الى شبوة

عاصمة الدولة وكمركز هام لتجارة اللبان[٣٤]، كما اشار احد الباحثين[٣٥]الى اهمية موقع حضرموت منذ القدم في معرض حديثه عن وادي حضرموت الاقليم الرئيسي التي قامت عليه الدولة انه ((كان من انسب مناطق الجزيرة العربية للاستيطان خلال العصر البرونزي ، وان اتساعه وقرب مخزون المياه من سطحه ، فضلا عن تربته الغرينية اتاحت لساكنيه استنبات المحاصيل الجيدة ، وانه من المحتمل ان يكون ذلك الوادي قد عرف الحياة البشرية قبل ان تعرفها المناطق الغربية في اليمن والتي تفتقد الى ميزاته ، وانه يجوز عندما بدأ استخدام قوافل الجمال في نهاية الألف الثاني قبل الميلاد ان تكون تجارة نشطة قد قامت بين حضرموت وبابل وتبعتها بفترة قصيرة حوالي القرن العاشر قبل الميلاد حركة القوافل بين الجنوب وكل من سوريا وفلسطين)).

ثالثا : الموارد الاقتصادية :

أ – مصادر المياه :

شكلت المياه الرأس المال الاكبر في حياة الشعوب ، والمورد الاول لهم ، وقد وجدت المياه في حضرموت في المواضع التي جادت عليها الطبيعة سواء كان بالأمطار أوالينابيع أوالعيون أوالمياه الجوفية القريبة من سطح الارض، ويعتبر تعدد الموارد المائية في حضرموت من عوامل اتساع الرقعة الزراعية ، حيث زرعت المرتفعات والهضاب والاودية الكثيرة والتي ربما ادت بدورها الى الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الغذائية ، وقد اثبتت الاكتشافات الأثرية المتتالية ان سكان حضرموت مارسوا الري البدائي خلال العصر البرونزي وقد ترتب على ذلك ظهور جماعات زراعية حقيقية في اعالي الاودية هناك [٣٦]،فمصادر المياه ساعدت على استقرار السكان واقامة تجمعات سكانية وبناء حضارة كان لها صدى واسع في اليمن آنذاك ، فالخرائب والآثار المنتشرة فيها فضلا عن المدونات تدل على ضخامة المدينة القديمة وعظمتها .

اما مصادر المياه التي توفرت في ارض حضرموت قد تمثلت بالأمطار وعيون الماء والآبار، اما الانهار فلا توجد في حضرموت سوى نهر واحد يجري بوادي حجر يسمى (نهر حجر)[٣٧] ، الذي يصب بالقرب من رأس الكلب[٣٨] قرب البحر الاحمر ،وتوجد في حضرموت عيون ماء غزيرة في الجبال من اهمها واغزرها، عيون ماء تاربه كان لها دور كبير بسقي الاراضي التي حولها[٣٩]، وعيون ماء جذع التي لا تزال آثارها من سواق واحواض شاخصة الى اليوم ، هذه العيون كانت تسقي اراضي الحوير الواقعة بين مريحة والقرن من ضواحي سيوون[٤٠]، الواقعة على الحافة اليمنى من وادي مسيلة[٤١] ، والأخير هو الامتداد الجنوبي الشرقي لوادي حضرموت ، ومن الجدير بالذكر ان وادي حضرموت هو اكبر اودية اليمن يمتد من الجوف الواقعة شمال مأرب الى الجزء الجنوبي الشرقي لوادي مسيلة ، يجري هذا الوادي موازيا للساحل الجنوبي في شبه الجزيرة العربية ثم ينحرف عند تريم نحو الجنوب الشرقي مخترقا المرتفعات الساحلية عبر وادي مسيلة لتصب مياهه الموسمية عند مدينة سيحوت في مهرة في بحر العرب .

وضمت ارض حضرموت عيون ماء منها ، عيون ماء جبل القز و عيون جبال المكلا و عيون ماء ميفع[٤٢]، فضلا عن مياه الوادي الرئيسي الواقع بين الفرط وعينات[٤٣]، بالقرب من مدينة تريم[٤٤]، تتألف مياه الوادي الرئيسي من سيول الاودية العليا المنحدرة اليه ومن ماء الآبار الارتوازية والآلات النازحة للماء، وتسقى بعض الاراضي بماء المطر فقط[٤٥] ، اما الامطار فأنها نادرة لأن شواطئها توازي الرياح الموسمية في اتجاهها[٤٦] ،وهي تهطل على المنطقة الواقعة بين عينات وسيحوت لكنها تكون نادرة جدا في الهضاب الداخلية[٤٧] ، ومن اجل الاستفادة من مياه الامطار واستخدامها في الري بشكل مباشر فقد ابتكر سكان المناطق الجبلية المرتفعة اسلوبا خاصا يخدم اراضيهم ويمنع ضياع الماء ، عن طريق بناء المدرجات الزراعية من الحجر المسمى بحجر

(جروب او جرب) بكسر الجيم[٤٨] ، وتتم عملية الري في المرتفعات الجبلية بحسب مصدر المياه ، ففي المدرجات العليا اعتمد على مياه الامطار الهاطلة مباشرة ، والتي تستمر فيها الزراعة طول السنة ، اما المدرجات الاقل ارتفاعا فتحتاج الى مصدر آخر للمياه حيث يتم تجميع مياه الامطار عن طريق السواقي[٤٩]، التي تعمل على توجيهها الى المدرجات او الاحواض والبرك المحفورة في الصخور ومن ثم توزيعها على المدرجات عبر القنوات ويتم بناء اسوار لهذه المدرجات لحفظ المياه بداخلها لتمتصها التربة ولمرور الماء الزائد الى المدرج[٥٠] ، كما توجد عند رؤوس الاودية مياه يحفر لها الناس القنوات على جانبي الاودية لتأخذ طريقها الى الأرضين المسطحة فتسقى بها [٥١]، كما اتخذ اهل حضرموت الاجراءات اللازمة للاستفادة من مصادر المياه ، اذ يشير الباحثون[٥٢]،ان الآثار قد كشفت عن وجود قنوات ضخمة تحت الارض وبقايا سدود واحواض لخزن المياه في الاماكن المتوفرة فيها ، اذ كان لها اثر كبير بخصوبة اراضيهم وصلاحيتها للزراعة فقد بنى اهل حضرموت السدود للسيطرة على مياه الامطار والسيول لخزنها ، ولا يزال بعض هذه السدود شاخصا حتى يومنا هذا ، بعضها في وادي شبوة [٥٣]، واشار الدكتور جواد علي[٥٤]،ان فلبي قد شاهد في وادي أنصاص وفي خرائب شبوة بقايا سدود وأقنية لخزن المياه ومن ثم تحويلها لخدمة الانسان ، وعند موضع (سون او سونة)[٥٥] في وادي عدم عثر المنقبون على بقايا جدار كان متصلا بجانبي واد يظهر انه من بقايا سد أنشأ في هذا المكان لحبس السيول والامطار[٥٦] ،

ووجدت في حضرموت بقايا سدود اخرى ، منها سد المسيلة المهدم في شرق حضرموت وآثار هذا السد شاخصة حتى اليوم والذي كان ملتقى جميع مياه اودية حضرموت[٥٧]، يقع هذا السد في منتصف الطريق بين تريم (في وادي حضرموت)[٥٨] ، وسيحوت (قرية على ساحل البحر العربي)[٥٩]، يعترض هذا السد

وادي حضرموت من الشمال الى الجنوب[٦٠] ، كان له دور كبير في خصوبة وادي حضرموت مما ساعد على غرس مختلف الاشجار[٦١] ،

وكان لأهل حضرموت نظما اخرى للاستفادة من مياه الامطار واستثمارها عند الحاجة [٦٢]منها الصهاريج (النقب اي الحفر) وهي عبارة عن حفر نقرت في الصخور وفي المواضع الحجرية ومواضع اخرى[٦٣] تختلف اعماقها من ثلاثة امتار الى اربعة امتار واقطارها تتراوح من خمسة امتار الى ستة[٦٤] ، توصل بمجاري تحت الارض قد يبلغ اطوالها عدة كيلومترات من اجل ايصال الماء الى الاماكن ذات الحاجة[٦٥]،هذه الصهاريج تكون مرتفعة عن مسايل الماء الارضية ليسيل منها الماء الى الجهات ذات الحاجة ، وهي طريقة كانت شائعة قبل الاسلام في القرى والمدن المرتفعة البعيدة عن مصادر المياه الاخرى وقد حققت فائدة كبيرة سواء كان للإنسان او للأرض[٦٦] ، كما وجدت هذه الصهاريج في المعابد ليستفيد منها المتعبدون ورجال الدين[٦٧] ،

واكد الباحثون[٦٨]ان المنقبين قد عثروا على عدة صهاريج في مدينة قنا في حضرموت كان مصدرها هو ماء الامطار وسلطوا عليه الميازيب على اماكن تسيل منها الى هذه الصهاريج ، وكانت هناك مصادر اخرى للمياه في حضرموت ، هي الآبار ، فقد اشار الهمداني[٦٩]ان في حضرموت العديد من الآبار ، وايده بذلك ابن حوقل[٧٠] ، حين اشار الى آبارها ، واشار الدكتور جواد علي[٧١] ان المنقبين قد عثروا على العديد من الآبار في حضرموت منها بئر في وادي عمد (وهو احد روافد وادي حضرموت الكبير) يتصل هذا البئر بصهريج مدرج يخزن فيه الماء ، وبئر برهوت جنوبي حضرموت[٧٢]، ووجدت اطلال لبقايا بئر يسمى بئر علي بالقرب من ساحل البحر العربي[٧٣] ، وهناك نص ورد في كتاب المفصل للدكتور جواد علي[٧٤] ، يبين غنى ارض حضرموت بالآبار والمياه والزرع مما دفعت بحكامها للاستحواذ على مساحات واسعة منها لكثرة خيراتها ، مفاد النص ، ان لأهمية الارض في بلاد

حضرموت وغناها وخصوبتها ان جعل بعض الملوك يستبدون ويتحكمون في رقاب الارض واقطعوها فيما بينهم ، منهم (بنو وليعة) من بني كندة في حضرموت و (آل ذي مرحب الحضرمي) من بني حمير بن سبأ ، كانوا يملكون الاموال والنخل والرقيق والآبار والمياه والسواقي ،

وشكلت الثلوج مصدرا آخر للمياه في حضرموت اذ كانت الجبال العالية في حضرموت يكسوها الثلج حتى في فصل الصيف[٧٥]، ويتساقط عليها المطر في الشتاء[٧٦]، من جانب آخر اشار الهمداني[٧٧]ان في حضرموت عيون ماء تصب من سفوح الجبال يشربون منها ويزرعون القرى منها ، منها ماهو موجود في الهجران الواقعة عند رأس جبل حصين[٧٨]، وكان لأهمية المياه عند اهل حضرموت ان عيون الماء والآبار كانت تحرس من قبل المستفيدين منها لغرض الحفاظ عليها [٧٩].

ب – الزراعة :

وفرت المياه في حضرموت ارضا خصبة ساعدت على الزراعة بعد ان اتبع سكانها نظام زراعي متطور واقامة مشاريع ري مختلفة ، وأهتموا بسن الشرائع ووضع القوانين التي تنظم امورهم الاقتصادية ، فزرعوا الارض وجنوا منها الخير الوفير ، حيث جاءت الآثار مؤيدة للرأي القائل ان دول اليمن من بين المراكز الأساسية الاولى في منطقة الشرق الادنى القديم التي حدث فيها استقرار ، وان السكان قد مارسوا الزراعة وتربية الحيوانات [٨٠]، وقاموا بحراثة الارض وزرعها بأنواع عديدة من الثمار لا سيما النخيل سيد المزروعات ، وتشير المصادر[٨١] ،

ان اغلب قوت اهل حضرموت هو التمر وان بها نخل كثير ،وكان يوجد على امتداد اوديتها مزارع الحبوب والتي تمتد لمساحات واسعة من الارض[٨٢] ، كما زرعوا البر (القمح)[٨٣]، والذرة [٨٤] ، والسمسم والتبغ والعنبر والنيل (القطن) والدخن (نوع من انواع الشوفان)[٨٥] ، والبقول والعنب والتين والنبق[٨٦]، واللبان (من اشجار البخور) الذي يعد من اهم منتجات حضرموت وسر شهرتها وغناها حتى عرفت حضرموت

بأنها ارض اللبان[٨٧]، وأرض المر[٨٨] ، والبخور والصبر والصمغ [٨٩] ، وانواع النباتات المستعملة للأدوية مثل الكندر[٩٠]،فأشجار اللبان كانت تزرع على نطاق واسع في الهضبة الممتدة من جبال سنحان الى الشرق من ظفار حتى جبال مهرة المطلة على ساحل سيحوت[٩١] ،اما المر والصبر هما مواد تؤخذ من شجيرات تزرع في المناطق الغربية من حضرموت[٩٢] ،

ومن الجدير بالذكر ان هناك عوامل ساعدت على نمو اللبان بأرض حضرموت، كمناخها الجاف الذي ادى الى ان تكون السحب المنخفضة والضباب فوق ساحلها وعلى منحدرات جبالها القريبة من الساحل ، لا سيما فوق جبال القراء ، ان هذا الجو قد ساعد على نمو نوع من النبات الطبيعي ، هو اللبان وهو عصارة شجرة تنمو على المرتفعات وتشبه شجرة الصمغ في طبيعتها[٩٣] ،وهي شجرة شوكية قد يصل ارتفاعها الى ١٥ قدم اذا وجدت مناخا مناسبا[٩٤]، وقد اشار هيرودوتس[٩٥]الى اهمية هذه النباتات وتجارتها حين قال ((ومن جهة الجنوب ... من بلاد العرب (اليمن) وفيها وحدها يوجد البخور والمر والقرفة ... ولكي يجنوا البخور يحرقون تحت الاشجار التي تولد صموغا تسمى ميعة ، يأتي به الفينيقيون الى الاغريق ...)) ،واشار احد الباحثين[٩٦] ، الى ان اللبان كان يجمع من كل المناطق ويوضع في معبد الشمس حيث يتم بيعه بعد ان يأخذ الكهنة ثلث الكمية للمعبد .

ويعد لبان وبخور حضرموت وظفار من اجود انواع البخور في نظر القدماء، لعب دورا كبيرا في تاريخ العرب القديم وكانت تجارته تدر ارباحا طائلة لأنه شكل مادة اساسية عند حرقه في طقوس المعابد[٩٧] ، والمقابر عند الشعوب القديمة في مصر والشام والعراق وبلاد اليونان والرومان[٩٨]،ولم تقتصر خيرات حضرموت على هذه النباتات فقط بل كانت مدنها غنية بغلاتها ونخلها وخصوبة تربتها وغناها بالأحجار النادرة ، منها مدينة (شبام) قال الادريسي عنها[٩٩]((... واما شبام فهو حصن منيع جامع بأهله في قنة جبل شبام ... وفي اعلاه قرى كثيرة عامرة ومزارع

ومياه جارية وغلات ونخل وخصب زائد ويوجد في هذا الجبل احجار العقيق واحجار الجمست واحجار الجزع ...)) ، واشارت المصادر[١٠٠]ان في شبام سكان كثيرون وهو جبل متميز من جبال اليمن لكثرة خيراته ، في جنوبه يمتد سهل يسمى سهل البلاد امتاز القسم الجنوبي من هذا السهل بغناه بأشجار النخيل والثمار اليانعة والخضر والحبوب فضلا عن النيل[١٠١]اي القطن ، واشار كحالة[١٠٢]الى مدينة هجرين الواقعة بواديدوعن قال ان اراضيها خصبة يحيط بها الكثير من شجر النخيل ، كما اشار الى مدينة حورة الواقعة في الشمال الشرقي من هجرين مبينا ان فيها حقول تزرع فيها الحبوب والنيل والتبغ[١٠٣]،

من جانب آخر فأن ارض حضرموت كانت غنية بالأودية التي ضمت العديد من القرى ذات التربة الخصبة الصالحة للزراعة منها وادي المسيلة او وادي حضرموت ينتهي هذا الوادي عند قرية سيحوت على ساحل البحر العربي ويستقبل مياه الامطار المنحدرة من الجبال والصخور المطلة عليه[١٠٤] ، ووادي برهوت الواقع في جنوب حضرموت كانت فيه آبار ساعدت على زراعة الارض[١٠٥]، ووادي حجر الذي يعتبر من اخصب مناطق الساحل الحضرمي[١٠٦]، توجد على امتداده القرى الزراعية الغنية بمياهها ومزروعاتها كما كان غني بينابيع الماء[١٠٧]، ومن اودية حضرموت ايضا وادي دوعن الذي يشغل جزءا كبيرا من الهضاب الشمالية لحضرموت[١٠٨] ، قال الهمداني عنه[١٠٩]، انه وادي كثير القرى والنخل والزرع ، وقد جادت اراضيه بإنتاج العسل لوفرة النحل فيه[١١٠] ،

وهناك اودية اخرى ضمتها ارض حضرموت منها وادي عمد الغني بأشجاره كان سكانه يستخدمون جذوع الاشجار للمنازل وأوراقه لرعي الماشية وازهاره كانت غذاء مناسب للنحل[١١١]، ومن اودية حضرموت ايضا وادي حنين الذي ينتهي بوادي مسيلة[١١٢] ، ووادي كسر الواقع في شمال وادي هينين[١١٣] ، ضم العديد من القرى وعيون الماء وزرعت فيه انواع مختلفة من الاشجار وهو يعد البوابة الغربية لوادي

حضرموت[١١٤] ، وهناك ايضا العديد من الاودية التي اشار اليها كحالة[١١٥]كانت غنية بنخلها واشجارها منها (وادي الخربة وحوير والخون ومدر وسور وعرمة ورخيمة والعين وثقب)

وعلى امتداد اودية حضرموت توجد المزارع بمساحات واسعة ، ومن اجودها واصلحها للزراعة هي ارض الوادي الرئيسي [١١٦]، ذلك لتجمع سيول الاودية العليا والتي تنحدر اليه وتنبسط فيه مما تكسبه طميا كثيرة ، يزرع فيه في فصل الشتاء القمح وفي فصل الصيف الذرة[١١٧]، كما توجد العديد من المزارع على امتداد الاودية الواقعة في المنطقة الساحلية[١١٨] ،ضمت هذه الاودية اشجار الفواكه من تين وليمون وموز وخضر وبقول وسمسم ودخن وبلح[١١٩]، كما كانت زراعة القطن شائعة فيها وعدت من خير موارد حضرموت[١٢٠]،

وعرفت شبوة بزراعة النباتات المستعملة للأدوية مثل نبات اللبان الذكر او الكندر[١٢١] ، حتى عرفت حضرموت منذ القدم (بارض اللبان)[١٢٢] ،و (ارض ملوك اللبان)[١٢٣]، وذكر احد الباحثين[١٢٤]،عن صاحب كتاب الطواف حول البحر الارتيري ان حضرموت هي (ارض اللبان والمر) اي (اشجار الطيب) ، كانت مناطق انتاجها تمتد من شرق شبوة حتى ظفار[١٢٥]،

اما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الزراعة فقد اظهرت التنقيبات الاثرية على وجود العديد من الادوات الزراعية البسيطة التي تميزت ببساطتها وهي عبارة عن فؤوس صغيرة ومقاشط حجرية ومعدنية ومناجل[١٢٦]،فضلا عن العديد من الشظايا والرؤوس الحجرية المختلفة الاشكال والاحجام التي كانت تستخدم في الحصاد[١٢٧]، وكانت قد استخدمت الحيوانات في اعمال الحقل وفي نقل المحاصيل الزراعية ومياه الآبار وحمل الناس من مكان لآخر ، كالبقرة والثور والحمار والبغال والجمال .

ج – الثروة الحيوانية :

من الموارد الاقتصادية الاخرى لحضرموت أيضا هي ثروتها الحيوانية ، المتمثلة بالخيول والمواشي والانعام (الابل والغنم والبقر) [١٢٨]، فضلا عن الطيور والغزلان[١٢٩] ،فقد ساعدت بيئة حضرموت على تهيئة المراعي الجيدة من مصادر مياه ونباتات لا سيما ألاماكن الواقعة على حواف ألسهول ألزراعية ، أفضت كنتيجة طبيعية الى وجود مثل هذه الثروة التي حققت موردا اقتصاديا للدولة ، ذلك لدخول منتجاتها في العديد من الصناعات لا سيما صناعة الجلود ، وتكاد لا تخلو بيئة أو مساحة من أرض حضرموت من نوع معين من أنواع الحيوانات ، نالت العناية من أهل حضرموت لأهميتها في تفاصيل حياتهم اليومية أولا، ولكونها مصدر رزق لهم من خلال الاستفادة من منتجاتها وبيعها في الاسواق ، فضلا عن أهمية ألبعض منها كوسيلة للنقل ، وعرفت حضرموت بخيولها الاصيلة ، والتي كانت مصدر مهم من مصادر ثروتهم ، اقتنى رجالها أغلى الانواع منها ، كالخيول (الصدفية)[١٣٠] ، نسبة الى قبيلة الصدف أحدى قبائل كندة في حضرموت[١٣١] ، و (القريط ونحلة وساهم) وهي من الخيول الاصيلة التي كان يقتنيها رجال قبيلة كندة في حضرموت[١٣٢]، وقد جاء ذكر هذه الخيول لأصالتها في اشعار الشعراء ، منهم الشاعر سبيع بن الخطيم حين قال:[١٣٣]،

أرباب نخلة والقريظ وساهم إني كذلك آلف مألوف

ومن خيول حضرموت الاصيلة ايضا (هوجل) وهي فرس ربيعة بن غزال السكوني [١٣٤] ، و(القراع) فرس ربيعة بن غزالة السكوني ايضا[١٣٥] ، و (المعلى) فرس الاسعر بن حمران الشاعر[١٣٦].

من جانب آخر ضمت ارض حضرموت الابل ايضا ، منها الابل المهرية[١٣٧]، نسبة الى قبيلة مهرة التي يرجع نسبها الى قضاعة الساكنة في حضرموت [١٣٨] ، وقد وصف الهمداني[١٣٩]، الابل المهرية بانها ((من كرام الأبل))

لجودتها ، وأشار ابو الفداء[١٤٠]، اليها قائلا ان ((بلاد مهرة ليس بها نخيل ولا زرع وانما اموال اهلها الأبل)) ، وحرص ملوك العرب على اقتنائها ، ذكر ان ملك الحيرة النعمان بن المنذر [١٤١]، كان قد امر بنجيبة مهرية لكل فرد من افراد الوفد الذي ارسله كسرى ملك الفرس حين سخر من العرب [١٤٢] ،وهي رسالة لكسرى بكرم العرب بأغلى ما يملكون ، كما كانت في حضرموت الأبل المجيدية نسبة الى بني مجيد من مذحج[١٤٣] ، والعيدية نسبة الى بني العيد وهم من قبيلة مهرة [١٤٤]،والابل الصيعرية ، والاخيرة هي احدى بطون قبيلة كندة في حضرموت[١٤٥]، والصدفية وهي من ابل قبيلة كندة ايضا [١٤٦] ،كانت الابل من انفع الحيوانات عند العرب لأهميتها في تفاصيل حياتهم اليومية فحرصوا على امتلاك السلالات الاصيلة والجيدة منها ، لأنها كانت مقياسا للثراء والجاه والغنى عندهم[١٤٧] ،

ايضا كانت بيئة حضرموت ملائمة لتربية النحل لا سيما في المناطق الجبيلة منها ، ذلك لوفرة الازهار وهو الغذاء المناسب لها والماء ، اذ اشتهرت سلسلة جبال (دوعن) بالعسل الذي عرف باسمها (العسل الدوعني)[١٤٨] ،كذلك وجد النحل في الاودية لوفرة الغذاء المناسب له ، وقد جنى اهل حضرموت من تجارة العسل ارباحا طائلة[١٤٩] ، ومما يدل على غنى ارض حضرموت بالخيرات المختلفة تلك الرسالة التي ارسلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كتب الى ربيعة بن ذي مرحب الحضرمي واخوته واعمامه كتابا قائلا لهم :[١٥٠]((ان لهم اموالهم ونخلهم ورقيقهم وآبارهم وشجرهم ومياههم وسواقيهم ونبتهم بحضرموت)) ،

من جانب آخر ان من مصادر الثروة الحيوانية في حضرموت هي الاسماك وهو امر طبيعي بسبب وقوع بلادهم على ساحل البحر العربي ، وقد شكلت مهنة الصيد موردا مهما للسكان فضلا عن كونها غذاء رئيسيا لهم الى جانب التمور ،كما كانوا يتاجرون بها مع سكان شبه الجزيرة العربية والمناطق الشمالية .

د – الصناعة والتعدين:

أتحدث الان عن مورد اقتصادي آخر شكل صورة من صور الواقع الاقتصادي لحضرموت ، هو الصناعة والتعدين، اذ وجدت المعادن في ارض حضرموت وكان اهلها يتمتعون بخبرة بصهر المعادن وصناعة الحلي والادوات منها ، هذا ما اشار اليه الدكتور جواد علي [١٥١] ، ان اهل اليمن قد استخدموا الرصاص في كثير من الاعمال منها صبه في اسس الاعمدة وبين مواضع اتصال الحجارة لترتبط مع بعضها البعض ، كما وجد الكبريت بمساحات واسعة بارض حضرموت ، فضلا عن الفحم الذي وجد في شبوة[١٥٢]، ووجدت الاحجار الكريمة منها الجزع وهو من الاحجار التي تستعمل في الفصوص التي توضع في الاختام وقد تحفر عليها كتابة او صورة[١٥٣]، كان هذا الحجر يستخرج من جبال شبام[١٥٤]، واستخرج من هذه الجبال ايضا العقيق [١٥٥] ، وهو من الجواهر الغالية الثمن ، وقد اشار ابن الفقيه[١٥٦]اليها مبينا ان في حضرموت معادن الحجر المعروف بالجزع والعقيق ، فضلا عن الزمرد الذي وجد في ارض حضرموت[١٥٧]، والعرب يطلقون على الموضع الذي يستخرجون منه المعادن ب (المعدن) منبت الجواهر ومكان كل شيء يكون فيه اصله ومبدؤه[١٥٨] ، ولم تقتصر المعادن في حضرموت على الجواهر فقط بل كانت هناك معادن من نوع آخر وجدت في جبالها وهو الملح الذي وجد في جبال شبوة ، اذ اشار الهمداني[١٥٩]ان احد جبلي الملح بها ، وهو الملح الجبلي النقي[١٦٠]،

من جانب آخر اشتهرت حضرموت بالصناعات الحرفية والمشغولات اليدوية المتميزة بالدقة والمتانة واختيار الزخارف الملونة بمهارة ، وكان من اهم الصناعات الحرفية التقليدية فيها هي الخزف والفخار والخوص والفضيات والمصنوعات الجلدية ، فالأخبار تشير ان اهل حضرموت قد حققوا قدرا متقدما في الصناعة كصناعة النسيج والحياكة والصناعات الحجرية والفخارية والمعدنية كالأدوات المنزلية والحلي والمعادن الاخرى التي كانت تناسب حاجات المجتمع آنذاك[١٦١]، فضلا عن الصناعات

الاخرى الخاصة بالعطارين والنحاتين والحدادين وصياغة الذهب والفضة والصناعات الجلدية والغذائية[١٦٢] ،

وبرزت في حضرموت مدنا صناعية كمدينة الشحر[١٦٣]،قال عنها كحالة[١٦٤] انها مدينة ((تتعاطى سكانها كثيرا من الصناعات والحرف ، كالنسيج وصبغ الاقمشة بألوان مختلفة ، والحدادة وصنع الاسلحة وتزيينها ولاسيما السكاكين الجيدة وصياغة الفضة وحلي النساء)) ، ايضا برزت شبام كمدينة صناعية كان سكانها يصنعون الآجر والنيل والزيت[١٦٥] ، وكانت مدينة تريم من مدن حضرموت الصناعية التي كان ينسج فيها النسيج وتحاك الاقمشة الحريرية المزركشة بالفضة[١٦٦]، وكانت اكبر صناعات حضرموت واهمها هي صناعة النسيج، كان مركز هذه الصناعة في تريم[١٦٧]، نالت حضرموت شهرة واسعة بفضل هذه الصناعة وبفضل نسيجها الذي عرف بالنسيج الحضرمي بسبب جودته وفضله على غيره[١٦٨] ، وقد حققت لهم صناعة النسيج ارباحا كبيرة لجودة ما كان يصنع منه من ملابس ، فالبرد الحضرمية نالت شهرة واسعة في بلاد العرب كافة ، كما جاء ذكر هذه الصناعة في اشعار الشعراء مما يشير الى المستوى المرموق سواء كان للنسيج او لمهارة صنعه ، كقول الشاعر جرير[١٦٩] ، حين انشد واصفا ناقته وفي شعره اشارة الى مسير التجار الى حضرموت لإقتناء نسيجها وبردها قائلا[١٧٠]

وطوى الطراد مع القياد بطونها طي التجار بحضرموت برودا

كما اشار طرفة بن العبد [١٧١]، الى هذه الصناعة ومواضع نسجها في حضرموت قائلا[١٧٢]

وبالسفح آيات كأن رسومها يمان وشته ريدة وسحول

وقال الشاعر ذو الرمة [١٧٣]

مشيدا بهذه الصناعة وحياكة الملابس[١٧٤] :

كان عليها سحق لفق تأنقت به حضرميات الاكف الحوائك

واشار ابو الفداء [١٧٥] الى سحول والثياب التي تنسج بها والتي سميت بالثياب السحولية ، كانت هذه الثياب تنقل الى سائر انحاء شبه الجزيرة العربية لبيعها هناك وهي ثياب قطن بيض ،ويذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له بردة حضرمية[١٧٦]، والمرأة الحضرمية كانت قد شاركت الرجل في صناعة النسيج ، اذ يذكر ان الصحابي (كليب بن اسد البرهوتي)[١٧٧]،ادرك الاسلام ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل اليه هدية من امه وهي كسوة من نسيج يدها[١٧٨] ،

وكانت حضرموت قد اختصت كباقي دول اليمن بانتاج البرد وهي من الانواع الغالية الثمن لا يشتريها الا المترفون ، وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في جملة ما يدفعه اهل الجزية الثياب عوضا عن النقد ان لم يكن في قدرة من فرضت عليه الجزية دفعها نقدا[١٧٩]، وتعد البرد المعروفة ب (الحبر) وهي برد موشاة مخططة من اثمن البرد الحضرمية[١٨٠] ،

نال نسيج حضرموت الذي يعد من ابرز نتاجاتها نال شهرة واسعة في شبة الجزيرة العربية لجودته واناقته[١٨١] ،كانت تصنع منه البرد والحلل والشيال ، تصنع بريدة الصيعر[١٨٢]، من حضرموت[١٨٣]، كانت تصدر هذه المنسوجات الى الخارج لبيعها في اسواق شبه الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام [١٨٤] ، وصنع اهل حضرموت ايضا الثياب الحريرية والقطنية الملونة[١٨٥] ، فقد جادت اراضي حضرموت بزراعة القطن وشكلت موردا اقتصاديا جيدا لهم[١٨٦] ،

كانت الثياب تصنع بألوان مختلفة وموشاة بتشجيرات على اطرافها وكانت من اغلى ما كان يقتنيه التجار من سواحل البحر او البر[١٨٧]، ويذكر احد الباحثين[١٨٨] ، ان الملابس في حضرموت كانت تنسج حسب الطلب وبتصاميم خاصة وكانت تدوم طويلا لجودة صنعها واصبحت صناعة الغزل والنسيج من اهم الموارد التي يتكسب منها اهل حضرموت وشكلت بنفس الوقت موردا كبيرا للدولة ، اذ كان للملوك مغازل ودور نسيج تعمل لحسابهم كان يطلق عليها اسم (المنسج الملكي)[١٨٩] ، اما الثياب

الحريرية لعل تجار حضرموت كانوا يستوردون الحرير من الصين ويتم تجهيزه في مصانعهم ويصدرونه الى اماكن اخرى[١٩٠] ، وكان اهل حضرموت قد هيأوا المواد الاولية لصناعة المنسوجات كأدوات العمل المغزل والدارة والخيوط الصوفية والاصباغ[١٩١].

وعرفت حضرموت بكثرة المشتغلين من اهلها بالحياكة كباقي دول اليمن الأخرى ، ولأهمية صناعاتهم هذه أشار الدكتور جواد علي[١٩٢] ، ان اهل مكة كانوا يقصدون اليمن بما فيها حضرموت ويشترون منها الالبسة الجميلة ليبيعوها في الاسواق كأسواق بلاد الشام ، ووجدت في حضرموت صناعات اخرى كصناعة القلائد والاساور والاقراط من ذهب وفضة[١٩٣] ، وصناعة المسابح والمباخر[١٩٤].

ونالت الصناعات الجلدية بحضرموت شهرة واسعة بسبب وفرة المواد الاولية لها ، اذ توفرت المواشي في اراضي حضرموت وكان الرعاة حريصون على تنمية هذه الثروة وزيادة اعدادها ، وقد اشار الهمداني[١٩٥] قائلا ان ارض حضرموت كانت صالحة للمرعى ووفرة الثروة الحيوانية ، فأستثمر اهلها منتجات الحيوانات وأشتغلوا بدباغة الجلود وصنع الدروع السميكة[١٩٦] ، وكان من اهم صناعاتهم الجلدية هو (النعال الحضرمي) الذي عرف بدقة صنعه فنال شهرة خارج حضرموت ، قال الدكتور جواد علي[١٩٧] ، ان حضرموت قد عرفت بصناعتها هذه فقيل (نعل حضرمي) و (الحضرمي) ، وعرف بأنه (النعال المخصر او الملسنة) الذي يضيق من جانبيه[١٩٨]، وتتم هده الصناعة بأعداد الجلود بعد ابعاد الصوف والشعر عنها للاستفادة من الصوف في اغراض اخرى كالغزل والوبر، قال الشاعر فيه[١٩٩] :

رأيت ثياب العصب مختلط السدى بناويهموالحضرمي المخصرا

ويقوم الدباغون ببيع الجلود بعد دبغها الى التجار القادمين الى حضرموت او قد ينقل الى اسواق بعيدة لاستخدامه في صناعات عدة ، منها صناعة قرب الماء او صناعة الخفافة او النعال او السيور ، كما صنع اهل حضرموت السروج المعروفة ب

(السروج الحضرمية)[٢٠٠] ، كانت شهرتها خارج حضرموت كشهرة سابقاتها من نسيج ودباغة ، كما صنعوا السيوف وقد امتدحها العرب قديما بقولهم (سيف يماني) اذا ما ارادوا امتداح السيوف[٢٠١] ، وصنعوا الحصير والسلال المنسوج من سعف النخيل (الفحل)[٢٠٢] ، كما اجادوا بصناعة القرب الجلدية المنفوخة لجمع اللؤلؤ من قاع البحر ، والى جانب هذه الصناعات كانت صناعة السفن الصغيرة رائجة في حضرموت[٢٠٣] ، لأن موقع بلادهم على ساحل البحر العربي كان يتطلب مثل هذه الصناعة لمزاولة نشاطهم التجاري .

هـ – التجارة :

قام النشاط التجاري في حضرموت على قاعدتين هما المقومات الطبيعية والمقومات البشرية ، فموقع حضرموت فضلا عن خيراتها ومنتجاتها المهمة مثل اللبان والبخور والصبر والجلود والنسيج والفائض من المحاصيل الغذائية فضلا عن الظروف البحرية الملائمة كالتيارات المائية والرياح والتي ادت الى ظهور موانئ ساهمت في النشاط التجاري ، كل ذلك ولد في حضرموت نشاط تجاري ارتقت من خلاله الى اعلى مستوى ، وجعل لها اتصال خارجي سواء كان عن طريق البحر او عن طريق البر ، اذ كان لها اتصال بالساحل الأفريقي الشرقي والهند وعدن ومسقط وظفار ومدن الخليج وغيرها[٢٠٤] ، ونشأت بها مدن وسواحل كانت مراكز تجارية مهمة آنذاك ، في هذا المجال أشار الدكتور جواد علي[٢٠٥] قائلا : ((ان سواحل حضرموت كانت مأهولة بالأعراب وبقوم يسمون بآكلة الاسماك)) ، من مدنها التجارية المهمة (شبوة) عاصمة الدولة ، عدت هذه المدينة من المراكز التجارية المهمة آنذاك تقع على الطريق الغربي من وادي حضرموت ، شهرتها التجارية جاءت من خلال تجارتها بالملح الذي توفر في اراضيها، كما كان ملوك حضرموت يفرضون على اصحاب القوافل التجارية البرية المرور بشبوة من اجل اخذ الضرائب منهم ، فتحولت هذه المدينة بمرور الايام الى مركز تجاري مهم جنت الدولة من خلال هذه

الضرائب الواردات الكبيرة[٢٠٦] ، ومن مدن حضرموت التجارية ايضا (تريم)[٢٠٧] ، وهي مركز تجاري كانت تصل اليها القوافل التجارية المحملة بالبخور واللبان وتقوم بتخزينها ثم اعادة تصديرها عبر طريق البخور الذي كانت تسير فيه القوافل من حضرموت وهي محملة بالبخور واللبان الى الشمال حيث تخترق رمال الدهناء الى نجد ثم الحجاز ، ومن هناك يقوم باستلامها تجار من الانباط والذين يقومون بنقلها الى البتراء في بلاد الشام ومنها تصدر الى مصر وفلسطين ثم الى شواطئ البحر المتوسط ، وكانت (المكلا)[٢٠٨] من مدن حضرموت الساحلية وهي مرفأ تقع بين خليجين يوجد خلفها اربعة أبراج للدفاع عنها ومحصنة بسور[٢٠٩] ، ولها تجارة واسعة مع الهند وافريقية ومسقط والعديد من البلدان الواقعة على شواطئ البحر الأحمر فتصدر لها الصمغ والجلود والعسل وتستورد منها الاقمشة القطنية والتمور والبن وانواع الطيوب والأواني الخزفية[٢١٠] ، وكانت (الشحر) من مدن حضرموت الساحلية ايضا تقع الى الشرق من مدينة المكلا ، ذكرها كحالة[٢١١] انها مرفأ لتصدير البخور والعنبر الشحري واكثر علاقاتها التجارية كانت مع المكلا وعدن ومسقط والبصرة ، كما اشار انه اقيم بجانبها برج مثلث الزوايا وحصون مستديرة الشكل لحمايتها ، واضاف ان حضرموت كانت تتصل بالعالم الخارجي بحرا بهذه الموانئ فضلا عن مسقط وصحار ومطرح[٢١٢].

اما ميناء حضرموت الرئيسي وأحد اهم مراكز التجارة العالمية آنذاك هو ميناء (قنا) الواقع على ساحل البحر العربي بالقرب من بئر علي حاليا[٢١٣] ،كان هذا الميناء مرفأ للسفن التجارية القادمة من جزيرة سوقطري[٢١٤] ، ومركزا لأعادة التصدير وهو الميناء الاول لتجارة اللبان اذ كانت تتجمع فيه محاصيل ظفار ووادي الحجر والساحل الافريقي الشرقي[٢١٥] ، لتصديرها عبر طرق التجارة البرية في شبه الجزيرة العربية[٢١٦] ، وكان ملتقى الطرق البرية من والى اليمن فأصبح بذلك سوقا تجارية مهمة على ساحل البحر العربي[٢١٧] ، وكان له الفضل بربط حضرموت بالعالم

الخارجي وساعد على اقامة علاقات وروابط تجارية لها مع افريقية والهند وبلاد فارس وعمان[٢١٨] ، وبفضل هذا الميناء كانت حضرموت تتحكم بطول الساحل الممتد بين قنا وعدن ولها اسطول من السفن والاتجار مع الساحل الافريقي[٢١٩] ، وأوضح الدكتور جواد علي[٢٢٠] ، ان اللبان كان يؤتى به الى ميناء قنا على ظهور الجمال أو في الأرماث المصنوعة من الجلد وفي القوارب ، وكانت حضرموت حلقة وصل بين موانئ عمان ومياه البحر الأحمر[٢٢١] ، كما انها كانت أول طريق اللبان الذي يمتد من ساحل البحر العربي ابتداء من ميناء (قنا) ويمر عبر شبوة ومأرب ومعين ونجران ثم باتجاه الحجاز وشمال غرب الجزيرة حتى يصل الى غزة على البحر المتوسط[٢٢٢]،كما كان لحضرموت طريق يسير باتجاه البحرين على الخليج العربي ثم الى صور على البحر المتوسط[٢٢٣] ، والطريق الآخر متاخما للبحر الأحمر[٢٢٤] ، ان القوافل التجارية المارة ذهابا وايابا من والى اليمن كانت تمر بأسواق حضرموت للتبضع لأهمية منتجاتها ، فكانت هناك طرق برية تربطها بغيرها من المدن منها طريق بري يربطها مع البصرة شهد هذا الطريق نشاطا تجاريا واسعا لاسيما في القرن السادس الميلادي ، اذ كانت تسلكه قوافل كسرى المحملة بالبضائع النفيسة لبيعها في اسواق العرب كسوق المشقر في البحرين وسوق عكاظ في الحجاز[٢٢٥] ، واليمن كانت تصدر بضائعها الى بلاد فارس عبر هذا الطريق والذي يبدأ من حضرموت ويمر عبر الحافات الشرقية لصحراء الربع الخالي فيسير في وادي نجران ثم وادي الدواسر ثم وادي الخليل ثم الوديان الواقعة جنوب نجد حتى يصل البحرين ، ومن هناك ترسل البضائع عن طريق البحر عبر ميناء العقير الى ميناء الأبلة في حين تأخذ القوافل طريقا بريا يسير في بطن وادي الرمة حتى البصرة[٢٢٦] ،وهناك ايضا طريق بري آخر بين حضرموت ومكة يمر بنجران والضيحان وتثليث (وهي اودية خصبة) وهو طريق مختصر يكون الجادة الى حضرموت[٢٢٧] .

ان موانئ حضرموت ومحطاتها البحرية والبرية قد شهدت نشاطا تجاريا واسعا بمختلف البضائع ، وحرص حكام حضرموت على انشاء الطرق لتسهيل مرور القوافل التجارية ، اذ أشار الدكتور جواد علي[٢٢٨] ، ان المكرب (علهان بن يرعش) (ت بحدود سنة ٥ بعد الميلاد) وهو احد مكارب حضرموت قام بانشاء طريق في شرق شبوة من اجل تسهيل وصول القوافل التجارية الى العاصمة فضلا عن اسباب عسكرية خاصة بحضرموت آنذاك ، كما وضع ملوك حضرموت ابراج المراقبة قرب السواحل لمراقبة السفن القادمة لموانئ حضرموت وبالعكس ولحمايتها من اللصوص[٢٢٩] .

كانت حضرموت تصدر عبر ميناء قنا اللبان والمر والبخور ، وقد اشار احد الباحثين[٢٣٠] ، ان حضرموت كانت تتصدر بلاد اللبان قاطبة ، وهذه المواد اي (اللبان والمر والبخور) يذكر انها في العصور القديمة كانت توازي الذهب في قيمتها وغلاء اسعارها،اذ تشير المراجع الغربية واصفة خيرات اليمن ومنها حضرموت منها ما قاله سترابو، واغاثرسيدس ، واوبيس، وارنستنيس(١٩٥ق.م) ، وبلينوس الاغريقي الروماني(٧٩م) قالوا انها كانت اغنى اهل الارض لانها كانت موطن اللبان والمر والطيوب الاخرى وان كنوز دولة الرومان والفرثيين (الفرس) كانت ترد اليهم مقابل اللبان والطيوب [٢٣١] ، وكانت تستخدم على نطاق واسع في المعابد والقصور في اغلب بلدان العالم المتحضر آنذاك كبلاد وادي الرافدين ووادي النيل وبلاد اليونان والرومان وسوريا واليمن[٢٣٢] ،

وقد جنى اهل حضرموت من هذه التجارة الارباح الطائلة الأمر الذي اثار حسد الرومان لها ، وهذا كان سببا مهما بالحملة الرومانية على اليمن في محاولة منها لاحتلالها سنة (٢٤ق.م)[٢٣٣] ، لكن الحملة فشلت لأسباب عدة (لا مجال لذكرها هنا) ، ويشير الملاح[٢٣٤] ، ان تجارة حضرموت بهذه المواد قد ساعد على قيام الدولة وتطورها ، فقد تميز البخور الذي تنتجه بقيمته العالية منذ القدم ، وكان يستخدم

في الطقوس الدينية[٢٣٥] ، ايضا كان يستخدم البخور واللبان في مراسيم تسليم السلطة للحكام والكهنة[٢٣٦] ، فضلا عن استخدامهما في تحنيط الجثث وفي تركيب الادوية[٢٣٧] ، واستخدامهما خلال الاعياد والمناسبات[٢٣٨] ، كانت شبوة مركزا مهما لهذه التجارة[٢٣٩] ، كونها مركزا دينيا وتجاريا آنذاك[٢٤٠] ، هذا ما اكده الباحثون[٢٤١] ، حين اشاروا ان اللبان كان ينقل على ظهر الجمال الى شبوة بعد جمعه ويأخذ الكهنة عشر المقدار منه الى إله المدينة قبل ان يعرض في السوق وينفق هذا العشر في مآدب دينية عامة تقام بإسم الاله .

ولم تقتصر صادرات حضرموت على هذه المواد فقط بل شملت الصمغ والعنبر الجيد والعسل[٢٤٢]، والنسيج والاقمشة المصبوغة التي كانت تصدر الى العديد من اقسام شبه الجزيرة العربية[٢٤٣] ، وكانت تصدر ايضا الجلود[٢٤٤] ، معظمه الى العراق وخراسان وبلاد ما وراء النهر[٢٤٥] ، وكانوا يصدرون النباتات المستعملة للأدوية (الكندر) اللبان الذكر فقد حقق هذا المنتوج لحضرموت ارباحا كبيرة بسبب تزايد الطلب عليه من داخل شبه الجزيرة العربية وخارجها بل وحتى من قبل الأغريق[٢٤٦] ، كما كانوا يصدرون الصبر الذي عرف بالصبر الحضرمي والذي كان يقارن بالصبر السوقطري[٢٤٧] ، لجودته[٢٤٨] ، وهو مادة تستخدم في علاج الكثير من الامراض[٢٤٩] ، وقد اشار الحميري[٢٥٠] ، الى اهميته قائلا : ((إن في ذاته دواء جليل كثير المنافع)) ، كما صدروا الى العراق وبلاد المشرق ، الورس وهو نبات كالسمسم يستخدم لعلاج الكلف والبهق[٢٥١] ، فضلا عن الخطر وهو نبات الوسمة كان يصدر الى العراق وبلاد المشرق[٢٥٢] ،

ومن صادرات حضرموت ايضا الملح الجبلي الذي عرف بنقائه ، اذ كانت جبالها غنية به منذ القدم[٢٥٣]كان يصدر الى البلدان المجاورة كبلاد فارس والعراق[٢٥٤] ، كان ينقل بقوافل الى الاسواق لبيعه[٢٥٥] ، وأشار الدكتور جواد علي[٢٥٦] ، ان لسعة تجارة الملح ظهرت جماعة عرفت ب (زلا) (سلا) تخصصت بكيل الملح وتعبئته

في الجوالق لأرساله الى الاسواق ، وقد امتازت شبوة بتجارته لتوفره في جبالها[٢٥٧] ، كما شكلت تجارة العسل جزءا من صادراتها[٢٥٨] ، وحقق العسل لحضرموت واردات كبيرة بسبب وفرة النحل في اراضيها ، اذ كانت الجبال وحتى الأودية مرعى خصبا للنحل حيث وفرة المياه والازهار والثمار[٢٥٩] ، وهو ما يحتاجه النحل كغذاء اساسي له .

وشكلت الاسماك والزعانف جزءا من صادراتها ، بسبب امتهان اهلها للصيد[٢٦٠] ، ايضا لا تقل صادرات حضرموت للتمور اهمية عن باقي المواد [٢٦١] ، وقد اشار ابو الفداء[٢٦٢] ، الى هذا الجانب بقوله ان حضرموت بلد عامر بالنخيل ينقل منه التمر الى الشحر . وشملت صادرات حضرموت ايضا القمح والذرة والتبغ[٢٦٣] ، وتاجروا ايضا بالخضاب[٢٦٤] ،وهو نوع من انواع صبغ الشعر.

من جانب آخر ان البضائع الواردة الى موانئ حضرموت كانت تنقل الى شبه الجزيرة العربية والى الشام والعراق ومصر وحوض البحر الابيض المتوسط ، وكانت حضرموت تتقاضى مكوسا وضرائب كمركية على البضائع المارة بها ، وكان اكثر ما تحمله القوافل الى الشمال هو الذهب والقصدير والعاج والتوابل وريش النعام والاحجار الكريمة[٢٦٥] .

اما ما كانت تستورده حضرموت من الخارج هو الحبوب والدقيق والزيت وجوز الهند والبن والسكر والأرز والحديد، كانت وارداتها من شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق وبلاد فارس وافريقية[٢٦٦] ، فضلا عن الخزف الذي كان يستورد من موانئ البحر الابيض المتوسط ، وشكلت السوق وجها من اوجه النشاط والتبادل التجاري في حضرموت،وقد الهمداني[٢٦٧] ، الى الاسواق المنتشرة في حضرموت في قراها واوديتها وسواحلها ، منها الشحر التي كانت تمثل سوقا تجاريا لأن السفن القادمة من الهند الى البحر الاحمر وعدن وبالعكس كان لابد لها من ان تتوقف في الشحر سواء كان للمتاجرة او للاستراحة ، راجت فيها مختلف السلع من اهمها اللبان

الشحري حتى جاء ذكرها في اشعار العرب ، منها قول الشاعر امرؤ القيس بن حجر الكندي[٢٦٨].

إذهب الى الشحر ودع عمانا ان لم تجد تمرا تجد لبانا

كما كانت تعرض في اسواق حضرموت الاخرى مختلف السلع والمنتجات المحلية والمستوردة ، هذا ما اشار اليه كحالة [٢٦٩]، قائلا ان في حضرموت اسواقا في المدن المتوسطة تقام كل يوم جمعة فتحضرها العديد من القبائل ومن جهات مختلفة ، داخل حضرموت وخارجها لاقتناء ما يحتاجون منها ، اما سوق حضرموت الرئيسي هو (سوق الرابية) وهو احد الأسواق الموسمية ، يقع هذا السوق في ضواحي حضرموت يقام في منتصف ذي القعدة حتى آخر الشهر[٢٧٠]، أشار اليه المرزوقي[٢٧١]، في معرض حديثه عن اسواق العرب قائلا : ((... ثم يرتحل الناس من سوق صنعاء الى سوقين احدهما رابية حضرموت ...)) ، ومما تشير اليه المصادر[٢٧٢] ، ان سوق الرابية كان سوقا محضا خاليا من الفعاليات الاخرى كالفعاليات الادبية ، لذا كان معظم حضوره هم من التجار لاقتناء ما يحتاجونه من سلع ، وتجار قريش كانوا من رواد هذا السوق وحريصون على ارسال القوافل التجارية اليه فضلا عن اسواق حضرموت الأخرى [٢٧٣] ، لشراء ما تميزت به هذه الأسواق من منتجات متنوعة ، ومن الجدير بالذكر ان الطريق الموصل لسوق الرابية لم يكن طريقا آمنا من تحرشات اللصوص وقطاع الطرق ، ولم يكن يوصل اليه الا بخفارة (اي حماية) بسبب بعده ، واشار ابن حبيب[٢٧٤] ، الى سوق رابية بقوله انه كان يقام في ارض ليس فيها امر محكم ،((فأن من عز فيها بز صاحبه))[٢٧٥] ، فكان لابد للقوافل التجارية من أن تجار ذهابا وايابا ، وهناك قبائل اخذت على عاتقها هذه المهمة منها قبيلة كندة ، اذ اخذ بنو آكل المرار وآل مسروق بن وائل الكندي على عاتقيهما هذا الأمر وأجاروا القوافل آنذاك ، فكانت قريش تتخفر ببني آكل المرار وسائر الناس كانوا يتخفرون بأل مسروق من كندة[٢٧٦] ، وهذا الأمر يوضح مكانة

ملوك كندة بين القبائل العربية الأخرى في شبه الجزيرة العربية لاسيما نجد منها بعد ان هاجروا اليها من حضرموت ، فقد كانت حضرموت منزلا من منازل قبيلة كندة بعد ان هاجرت اليها من اليمن بعد انهيار سد مأرب في القرن الخامس الميلادي ، فتمكنت قبيلة كندة بما تملكه من قوة ونفوذ وسلطة من ان توفر الحماية اللازمة للقوافل التجارية المارة ذهابا وايابا من والى حضرموت ، وبنفس الوقت قد حققت قبيلة كندة الفائدة لها من هذه الخفارة والدلالة ، وقد أشار الأفغاني[٢٧٧] ، الى هذا الأمر قائلا ان ((كسبهم من اولئك التجار الذين يمشون بين ايديهم بسلاحهم يحرسون بضائعهم ويحمون حياتهم ويدلونهم على الطريق)) ، كما كانت قبائل البادية الواقعة منازلها على طرقات القوافل التجارية البرية تنتفع من مرور هذه القوافل اذ يحصلون على أجر معلوم من هذه القوافل لقاء ارشادها وتوقفها وتقديم ما تحتاج اليه من خدمات على طول الطرق التي تقع ضمن اراضيها فضلا عن حمايتها[٢٧٨] ، وفي هذا الصدد ذكر ايضا ان قوافل البخور والطيوب الآتية من بلاد اليمن ومنها حضرموت ، ان سكان كل منطقة كانوا يسلمونها لسكان المنطقة التي تليهم حتى تصل هذه القوافل الى وجهتها[٢٧٩]اما ما يخص النقود المستعملة في معاملاتهم ، أشار الدكتور جواد علي[٢٨٠] ، ان دور ضرب السكة في حضرموت لا يستبعد تأثرها بطريقة ضرب النقود عند اليونان والساسانيين فقد عثر على نماذج من النقود اليونانية والساسانية وحتى الرومانية والمصرية والحبشية في حضرموت ، مما يدل اولا على وجود صلات تجارية بينهما ، ايضا كان هناك تشابه بين نقود حضرموت ونقود اليونانيين والساسانيين[٢٨١] ، والنقود التي عثر عليها المنقبون كانت من الذهب وأخرى من الفضة واخرى من نحاس ومعادن اخرى[٢٨٢] ، من جانب آخر كانت الضرائب موردا آخر من موارد حضرموت وكان لها اثرها على ميزانية الدولة آنذاك بسبب حركة التبادل التجاري الكبيرة لاسيما بالبضائع النفيسة منها ، وقد بين المقدسي[٢٨٣] ، تجارة

اليمن ومنها حضرموت وغناها بالبضائع النفيسة وتهافت التجار عليها من كل صوب وحرصهم على شرائها ، الأمر الذي خلف للدولة واردات ساعدت على بناء الدولة.

الخاتمة

بعد الانتهاء من دراسة البحث يمكن ان نثبت اهم النتائج التي توصلنا اليها :

- كان لموقع حضرموت في الجزء الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية ، قرب ساحل البحر الاحمر دور كبير في اهميتها على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.
- توفرت في اراضيها مصادر مياه كانت سببا مهما في تعدد خيراتها ، وتميزت اراضيها بكثرة الاودية .
- شكلت الزراعة مورد مهم من مواردها ، لوفرة مصادر المياه الملائمة لها ، فأنتجت اراضيها مختلف الثمار، منها اللبان والبخور والصبر الغالية الثمن ، والتي كانت تصدر برا وبحرا لتزايد الطلب عليها عليها آنذاك .
- شكلت الثروة الحيوانية مورد اقتصادي جيد لحضرموت ، بل وكانت مصدر انتاج رئيسي للدولة ، فقد ضمت اراضيها الخيول والابل والانعام ، والانواع الاصيلة من الخيول .
- كانت صناعة النسيج والصناعات الجلدية من الصناعات التي تميزت بها حضرموت لدقتها وجودتها ، حققت هذه الصناعة ربحا كبيرا للدولة ، لتزايد الطلب عليها من التجار القادمين من شبه الجزيرة العربية .
- كانت ارض حضرموت غنية بالمعادن الطبيعة والاحجار الكريمة ، كما كانت غنية بالعسل الطبيعي لوفرة النحل في اراضيها ، فكانت لها تجارة واسعة بفضل حاصلاتها ومعادنها التي قامت عليها صناعات مختلفة تصدر الى الخارج ، حتى كان التجار يقصدون حضرموت من بقاع بعيدة ، سلكت القوافل التجارية

طرقا برية ربطت حضرموت بشبه الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام ومنها الى البحر الابيض المتوسط .

- كانت حضرموت معبر طبيعي وفي بعض الاحيان المنطلق الطبيعي لقوافل التجارة البرية والبحرية من والى ساحل البحر الاحمر .
- وكان مما زاد من قيمة المورد التجاري الناتج عن موقعها البري والبحري الوسيط هو غنى اراضيها بالبخور والطيوب ، وهي من السلع الاساسية التى لا غنى عنها في الحياة اليومية سواء كان في الطقوس والشعائر الدينية او في التزيين في المناسبات الاخرى ، اذ كانت حضرموت منتجة لهذه المواد ومصدرة لها .
- اثبت البحث ان اهل حضرموت كانوا ينتفعون بمرور القوافل التجارية عبر اراضيهم فيحصلون على مبالغ معينة (اي ضرائب) من القوافل التجارية المارة بأراضيهم ذهابا وايابا مقابل ارشادهم على الطريق وتقديم الخدمات لهم .

الهوامش والتعليقات

سأذكر المصادر والمراجع كاملا عند ورودها اول مره مما يغنيني عن اعداد قائمة للمصادر

(١)ابن حوقل ، ابو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) ، صورة الأرض ، شركة نوابغ الفكر ، ٢٠٠٩ ، ص٤١ ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٨ ، ج٣ ، ص١٥٧ ؛ كحالة ، عمر رضا ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٤٤ ، ص٣١٣ .

(٢) عبدالله ، يوسف محمد ، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ج٢ ، ص٩٣ .

(٣) الأفغاني ، سعيد ، اسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٩٦ ، ط٤ ، ص٢٧٥ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، مادة حضرموت ، ج٧ ، ص٤٥٩ .

(٤)محب الدين ابو الفيض (ت ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١ ، ج١١ ، ص٢٥ ،للمزيد عن تاريخ حضرموت ينظر ، جواد علي ،المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،مكتبة جرير (بلام) ، ٢٠٠٦ ، ج٢ ، ص١٣١ فما بعد .

(٥)ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٤١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٥٧ ؛ القزويني ، زكريا بن عبدالله محمد (ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣ م) ، آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ص٣٥ ؛ الأفغاني ، اسواق العرب ، ص٢٧٥ .

(٦)كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٣٤ فما بعد .

(٧) المرجع نفسه ، ص٤٠٦ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حضرموت ، ج٧ ،ص٤٥٩

(٨) كحالة ، المرجع نفسه ، ص٤٠٩ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حضرموت ، ج٧ ،ص٤٥٩

(٩) ابن فارس ، ابو الحسن احمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤ م) ، مجمل اللغة ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ط٢ ، ج١ ، ص٢٤١ ؛ ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين علي (ت ٧٣٢هـ / ١٣٥٥ م) ، تقويم البلدان ، تصحيح ريفود والبارون ماك كوكين ديسلان ، دار صادر ، بيروت ، ١٨٤٠م ، ص٨٤ ؛ المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧ ، ط٤٢ ، ص ١٣٨ – ١٣٩ .

(١٠) جواد علي ، المفصل، ج٢ ، ص١٠٥ ؛ قابلو ، جياغ ، تاريخ الحضارة القديمة في الوطن العربي ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ، ٢٠٠٣ ، ط٣ ، ص٣٥٩ ؛ معطي ، علي ، تاريخ العرب السياسي قبل الاسلام ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص١٨٦ ؛ دروزة ، محمد عزة ، تاريخ الجنس العربي في مختلف الأطوار والأدوار والأقطار ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٣٧٦هـ ، ج١ ، ص٧٨ ؛ دلو ، برهان الدين ، جزيرة العرب قبل الاسلام ، التاريخ الاقتصادي . الاجتماعي . الثقافي والسياسي ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ط٣ ، ص٦٩٧ .

(١١) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٢٨ .

(١٢) الهمداني ، الحسن بن احمد بن يعقوب (ت ٣٤٤هـ / ٩٦٧ م) ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٧٤ ، ص١٧٥ .

(١٣) عبدالله ، اوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، ج٢ ، ص ١٧ .

(١٤) دروزة ، تاريخ الجنس العربي ، ج١ ، ص٧٨ .

(١٥) عبدالله ، اوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، ج٢ ، ص٤٢ .

(١٦) المرجع نفسه ، ج٢ ، ص١٧ .

(١٧) العمادي ، محمد حسن عبد الكريم ، التجارة وطرقها في الجزيرة العربية بعد الاسلام حتى القرن ٤هـ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع ، الاردن ، دار اليازوري ، الاردن ، ٢٠١٣ ؛ جواد علي ، المفصل ، ج٢ ، ص١١٥ ؛ عبدالله ، المرجع نفسه ، ج٢ ، ص٤٢ .

(١٨) عبدالله ، اوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، ج٢ ، ص١٧ .

(١٩) المرجع نفسه ، ج٢ ، ص٤٢ .

(٢٠) قابلو ، تاريخ الحضارة القديمة ، ص٣٥٨-٣٥٩

(٢١) سالم ، السيد عبد العزيز ، تاريخ العرب في عصر الجاهلية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، (بلات) ، ص١٣٢ ؛ الحامد ، صالح ، تاريخ حضرموت ، مكتبة الارشاد ، جدة ، ١٩٦٨ ، ج١ ، ص٨٥ .

(٢٢) عبدالله ، اوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، ج٢ ، ص٤٤ .

(٢٣) البكري ، معجم ما استعجم ، ج٢ ، ص٤٠٤ .

(٢٤) قابلو ، تاريخ الحضارة ، ص٣٥٩ .

(٢٥) العمادي ، التجارة وطرقها في الجزيرة العربية ، ص١٣ فما بعد .

(٢٦) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حضرموت ، ج٧ ،ص٤٦٤ .

(٢٧) العمادي ، التجارة وطرقها في الجزيرة العربية ، ص٩٣ فما بعد .

(٢٨) المرجع نفسه ، ص٩٣ فما بعد .

(٢٩) الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص٩٢ .

(٣٠) المرجع نفسه ، ج١ ، ص٩٣ .

(٣١) المفصل ، ج٢ ، ص١٢٦ .

(٣٢) جواد علي ، المرجع نفسه ، ج٢ ، ص١٠٢ .

(٣٣) المرجع نفسه ، ص١٠٢ .

(٣٤) عبدالله ، اوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، ج٢ ، ص١٦-١٧ .

(٣٥) بافقيه ، محمد عبد القادر ، تاريخ اليمن القديم ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص٥٠ .

(٣٦) فوكت ، بوركهارت ، نهاية ما قبل التاريخ في حضرموت – ٢٥ عاما حفريات وابحاث في اليمن ١٩٧٨– ٢٠٠٣ م ، المعهد الالماني ، قسم الشرق ، صنعاء ، ٢٠٠٣ ، ج١ ، ص٢٠ .

(٣٧) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٠٨ ؛ البكر ، منذر عبد الكريم ، دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام – تاريخ الدول الجنوبية في اليمن ، (بلام – بلا ت) ، ص٧٦ .

(٣٨) رأس الكلب ، جبل باليمامة ، البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤ م) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ج٢ ، ص٦٢٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٨٠ ؛ البكر ، المرجع نفسه، ص٧٦ .

(٣٩) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٠٨ ؛ البكر ، المرجع نفسه ، ص ٧٦-٧٧ .

(٤٠) كحالة ، المرجع نفسه ، ص٤٠٨ .

(٤١) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٢٨-٤٢٩ .

(٤٢) المرجع نفسه ، ص٤٠٨ .

(٤٣) المرجع نفسه ، ص٤٠٨ ؛ البكر ، دراسات في تاريخ العرب ، ص٧٦ .

(٤٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٤٤٢ ؛ كحالة ، المرجع نفسه، ص٤٣٠ .

(٤٥) كحالة ، المرجع نفسه ، ص٤٠٨ ، البكر ، دراسات في تاريخ العرب ، ص٧٦ .

(٤٦) البكر ، المرجع نفسه ، ص٨٨- ٨٩ .

(٤٧)كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص ٤٠٨ .

(٤٨)المرجع نفسه، ص٤٠٨ .

(٤٩)المعجم السبئي ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص٩٥ .

(٥٠)المعجم السبئي ، ص٥٠ ؛ كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٠٨ .

(٥١) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٠٨ ؛ البكر ، دراسات في تاريخ العرب ، ص٧٧ فما بعد .

(٥٢) جواد علي ، المفصل ، ج٢ ، ص١٢٤ ؛ قابلو ، تاريخ الحضارة القديمة ، ص٣٥٨ .

(٥٣) جواد علي ، المرجع نفسه ، ج ٢ ، ص١٢٤ ؛ قابلو ، المرجع نفسه، ص٣٥٨-٣٥٩ ؛ الملاح ، هاشم يحيى ، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٤ ،ص٧٧ .

(٥٤) المفصل ، ج٢ ، ص١٢٤ .

(٥٥) سون أو سونة : لم اجد لها ترجمة

(٥٦) جواد علي ، المفصل ، ج٢ ، ص١٣٠ .

(٥٧) ابن عقيل ، علي ، حضرموت ، مطبعة سوريا ، دمشق ، ١٩٤٩ ، ص١٣ .

(٥٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٤٢٢ ؛ كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٢٧ .

(٥٩) سيحوت ، من المراكز الساحلية لحضرموت تقع شرق وادي المسيلة ، كحالة ، المرجع نفسه ، ص٤٣٣- ٤٣٦ .

(٦٠) الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ،ص٨٣ .

(٦١) المرجع نفسه ، ج١ ، ص٨٣ .

(٦٢) جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص١٣١ .

(٦٣) المرجع نفسه، ج٧ ، ص١٣١ .

(٦٤) المرجع نفسه، ج٧ ، ص١٣١ .

(٦٥) المرجع نفسه، ج٧ ، ص١٣١ .

(٦٦) المرجع نفسه، ج٧ ، ص١٣١ .

(٦٧) المرجع نفسه، ج٧ ، ص١٣١ .

(٦٨) االمرجع نفسه ، ج٧ ، ص١٣١ ؛ الملاح ، الوسيط ، ص٧٧ .

(٦٩) صفة ، ص٣٦١ .

(٧٠) صورة الارض ، ص٤٣ .

(٧١) المفصل ، ج٧ ، ص١٢٨ .

(٧٢) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤١٨-٤٢٠ .

(٧٣) الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص٨٥ .

(٧٤) المفصل ، ج٧ ، ص١٠٩ .

(٧٥) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حضرموت ،ج٧ ، ص ٤٦٢ .

(٧٦) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حضرموت ، ج٧ ،ص٤٦٢ .

(٧٧) صفة ، ص١٦٩ .

(٧٨) الهمداني ، صفة ، ص١٧٠-١٧١ .

(٧٩) جواد علي ، صفة ، ج٧ ، ص١٠٩ فما بعد .

(٨٠) رحماني ، بلقاسم ، وحرفوش مدني ، الدور المصري في جنوب شبه الجزيرة العربية والشرق الافريقي ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص٧٥ .

(٨١) الهمداني ، صفة ، ص ١٧٠ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج١١، ص٢٥ ؛ الأفغاني ، اسواق العرب ، ص٢٧٥ .

(٨٢) العمادي ، التجارة وطرقها في الجزيرة العربية ، ص١٠ ؛ البكر ، دراسات ، ص٨٩ .

(٨٣) يحيى ، لطفي عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة . مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار المعرفة الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٠ ، ص٣٠٣ ؛ البكر ، المرجع نفسه ، ص٨٩ .

(٨٤) الهمداني ، صفة ، ص١٧١ ؛ يحيى ، العرب في العصور القديمة ، ص٣٠٣ ؛ كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤١٥ .

(٨٥) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حضرموت ، ج٧ ، ص٤٦٢ ؛ كحالة ، المرجع نفسه ، ص٤١٥ ؛ منذر ، دراسات ، ص٩٠ ؛ المسري ، حسين علي ، تجارة العراق في العصر العباسي ، جامعة الكويت ، ١٩٨٢ ، ص٣٨٤ .

(٨٦) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١١ ، ص٢٥ ؛ كحالة ، المرجع نفسه ، ص٤١٥ .

(٨٧) قابلو ، تاريخ الحضارة ، ص٣٦٩ ؛ كحالة ، المرجع نفسه، ص٤١٥ ، يحيى ، العرب في العصور القديمة ، ص٢٠٤ ؛ ترسيسي ، عدنان ، اليمن وحضارة العرب ، مكتبة دار الهلال ، بيروت ، (بلات) ،ص٢٩

(٨٨) قابلو ، المرجع نفسه، ص٣٦٩ ؛ كحالة ، المرجع نفسه، ص٤١٥ ؛ يحيى ، المرجع نفسه، ص٢٠٤ ، المسري ، تجارة العراق ، ص٣٨٤ ، ترسيسي ، المرجع نفسه ، ص٣٧ .

(٨٩) الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ،ص٨٥ ؛ كحالة ، المرجع نفسه، ص٤١٥ ؛ البكر ، دراسات ، ص٨٩ .

(٩٠) المرجع نفسه،ج١، ص١٠٨ ؛ المسري ، تجارة العراق ، ص٣٨٤ .

(٩١) شهاب ، حسن صالح ، اضواء على تاريخ اليمن البحري ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص١٣١ .

(٩٢) الملاح ، الوسيط ، ص٧٨ .

(٩٣) سيد ، عبد المنعم عبد الحميد ، تاريخ الجزيرة العربية في عصر ما قبل الاسلام ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص٣-٤ .

(٩٤) البريهي ، ابراهيم بن ناصر ابراهيم ، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي ، وكالة الآثار والمتاحف ، الرياض ، ٢٠٠٠ ، ص٢٣٣ .

(٩٥) أفندي ، حبيب ، تاريخ هيرودوتس الشهير ، بيروت ، مطبعة القديس جاورجيوس (١٨١٦- ١٨١٧) مجلد ١ ، ص٢٤٠ – ٢٤١ .

(٩٦) أفندي ، المرجع نفسه ، ص٢٤١ .
(٩٧) سيد ، تاريخ الجزيرة العربية ، ص٤ .
(٩٨) المرجع نفسه، ص٤ .
(٩٩) ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله (ت من علماء القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ج١ ، ص١٥٤ .
(١٠٠) تقويم البلدان ، ص٩٧ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٤١ .
(١٠١) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٢٦ – ٤٢٧ .

(١٠٢) المرجع نفسه، ص٤٢٩ .
(١٠٣) المرجع نفسه، ص٤٢٩ .
(١٠٤) الدباغ ، مصطفى مراد ، جزيرة العرب ، موطن العرب ومهد الاسلام ، منشورات دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٢ ، ج٢ ، ص٥٢ .
(١٠٥) البكري ، معجم ما استعجم ، ج١ ، ص٢٤٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٢١ ؛ كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٠٦ .
(١٠٦) الدباغ ، جزيرة العرب ، ج٢ ، ص٥٣ ؛ كحالة ، المرجع نفسه، ص٤٠٦ .
(١٠٧) الدباغ ، المرجع نفسه، ج٢ ، ص٥٣ .

(١٠٨) المرجع نفسه، ج٢ ، ص٥٤ .
(١٠٩) صفة ، ص١٧٢ .

(١١٠) الدباغ ، جزيرة العرب ، ج٢ ، ص٥٤ ؛ حامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص٢٢ .

(١١١) الدباغ ، المرجع نفسه، ج٢ ، ص٥٥ ؛ كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٠٦ .

(١١٢) الدباغ ، المرجع نفسه، ج٢ ، ص٥٦ .

(١١٣) الهمداني ، صفة ، ص١٧٤ .

(١١٤) المصدر نفسه، ص١٧٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧ ، ص١٣٧ .

(١١٥) جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٠٦ .

(١١٦) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٠٦– ٤٠٧ .

(١١٧) المرجع نفسه، ص٤٠٦ – ٤٠٧ .

(١١٨) المرجع نفسه، ص٤٠٦ – ٤٠٧ .

(١١٩) الدباغ ، جزيرة العرب ، ج٢ ، ص٥٦ .

(١٢٠) جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٤٠٣ .

(١٢١) الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص١٠٨ .

(١٢٢) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حضرموت ، ج٧ ، ص٤٥٩ ؛ الملاح ، الوسيط ، ص٧٦ .

(١٢٣) سالم ، السيد عبدالعزيز ، تاريخ العرب في عصر الجاهلية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، (بلات) ، ص١٣١ – ١٣٢ ؛ الملاح ، المرجع نفسه ، ص٧٦ .

(١٢٤) سالم ، تاريخ العرب في عصر الجاهلية ، ص١٣٢ .

(١٢٥) المرجع نفسه، ص١٣٢ .

(١٢٦) العلي ، نورة عبدالله ، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي ، الرياض ، ١٩٩٢ ، ص١٨٥ .

(١٢٧) عبدالله ، اوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، ج٢ ، ص١٨

(١٢٨) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤١٥ .

(١٢٩) لاندو ، روم ، الإسلام والعرب ، منير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، (بلات) ، ص١٨ .

(١٣٠) ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م) ، لسان العرب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة ، (بلات) ، ج١١ ، ص٨٩ – ٩٠ .

(١٣١) النويري ، شهاب الدين احمد (ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢ م) ، نهاية الارب في فنون الادب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة ، (بلات) ، ج٢ ، ص٣٠٤ ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ط٨ ، ج٢ ، ص٦٣٧ .

(١٣٢) ابن الكلبي ، هشام بن محمد (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م) ، انساب الخيل في الجاهلية والاسلام ، تحقيق احمد زكي ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٩ ، ط٤ ، ص٩٨ ؛ الضبي ، ابو العباس المفضل بن محمد (ت ١٦٨هـ / ٧٨٤ م) ، ديوان المفضليات ، شرح ابو محمد القاسم بن محمد بن بشار ، مطبعة الاباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٢٠ ، ص٧٣٠ .

(١٣٣) الضبي ، ديوان المفضليات ، ص٧٣٠ .

(١٣٤) ابن الكلبي ، انساب الخيل ، ص١٠٤ .

(١٣٥) المصدر نفسه، ص١٠٤ .

(١٣٦) المصدر نفسه ، ص ١٠٨ .

(١٣٧) الهمداني ، صفة ، ص٢١٠ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص١٥٤ – ١٥٥ ؛ الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص١٠١ .

(١٣٨) ابن حزم الاندلسي ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣ م) ، جمهرة انساب العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ط٥ ، ص٤٤٠ ؛ ياقوت الحموي ، المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، تحقيق د. ناجي حسن ، الدار العربية للموسوعات ، (بلام . بلات) ، ص٣٤٣ ؛ كحالة ، معجم القبائل ، ج٣ ، ص١١٥١

(١٣٩) صفة ، ص٢١٠ .

(١٤٠) تقويم البلدان ، ص١٠١ .

(١٤١) النعمان بن المنذر ، بن امرؤ القيس اللخمي ، من اشهر ملوك الحيرة في الجاهلية ، (ت نحو ١٥ ق. هـ / ٦٠٨ م) ، الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ ، ط٥ ، ج٩ ، ص١٠ .

(١٤٢) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٢ ، ص٥٥٩ فما بعد .

(١٤٣) الهمداني ، صفة ، ص٢٠٣ – ص٢١٠.

(١٤٤) المصدر نفسه ، ص٢٠٣ .

(١٤٥) المصدر نفسه ، ص١٦٨ – ص١٦٩

(١٤٦) المصدر نفسه ، ص١٦٨ – ص١٦٩ ؛ الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص١٠١ .

(١٤٧) الهاشمي ، رضا جواد ، تاريخ الابل في ضوء المخلفات الأثرية والكتابات القديمة ، مجلة كلية الآداب ، بغداد ، العدد٢٣ ، ١٩٧٨ ، ص١٨٥ فما بعد .

(١٤٨) الهمداني ، صفة ، ص١٧٢ .

(١٤٩) جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٩٢ .

(١٥٠) ابن سعد ، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤ م) ، الطبقات الكبرى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ج١ ، ص٢٢٩ .

(١٥١) المفصل ، ج٧ ، ص٣٩٦ .

(١٥٢) المرجع نفسه، ج٥ ، ص١٥٠– ص١٥٤ .

(١٥٣) المرجع نفسه، ج٧ ، ص٣٩٧ –ص ٣٩٨ .

(١٥٤) المرجع نفسه، ج١ ، ص٣٩٨ .

(١٥٥) المرجع نفسه، ج٧ ، ص٣٩٨ ؛ يحيى ، العرب في العصور القديمة ، ص٣٣٧ .

(١٥٦) تقويم البلدان ، ص٩٧ .

(١٥٧) جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٣٩٩ ؛ يحيى ، العرب في العصور القديمة ، ص٣٣٧ .

(١٥٨) المرجع نفسه، ج٧ ، ص٣٩٩ .

(١٥٩) صفة ، ص١٧٥ .

(١٦٠) الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص٩٤ .

(١٦١) قابلو ، تاريخ الحضارات القديمة ، ص٣٥٩ ؛ دروزة ، تاريخ الجنس العربي ، ج١ ، ص٧٨ .

(١٦٢)الدباغ ، جزيرة العرب ، ج٢ ، ص٥٦ –ص ٥٧ .

(١٦٣) الشحر ، تقع بين عدن وظفار ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٢٨ ؛ ابو الفداء ، تقويم البلدان ، ص٨٤ .

(١٦٤) جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٢٦ .

(١٦٥) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٢٦ .

(١٦٦) المرجع نفسه، ص٤٢٨ .

(١٦٧) المرجع نفسه، ص٣١ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حضرموت ، ج٧ ،ص٤٦٥ .

(١٦٨) الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص٩٥ ؛ يحيى ، العرب في العصور القديمة ، ص٣٣٧–ص٣٣٨ ؛ نافع / محمد مبروك ، عصر ما قبل الاسلام ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٣ ، ط٢ ، ص٧٧ .

(١٦٩) جرير ، هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي (ت ١١٤هـ / ٧٣٢ م) ، من بني كليب بن يربوع ، ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم ، (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) ، الشعر والشعراء ، تحقيق مفيد قميحة ومحمد امين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ط٢ ، ص٢٨٤ .

(١٧٠) ديوان جرير ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص١٣٤ .

(١٧١) طرفة بن العبد ، بن سفيان بن سعد البكري الوائلي (ت ٦٠ ق. هـ / ٥٦٤ م) ، شاعر جاهلي ، ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص٩٥ ؛ شيخو ، لويس ، شعراء النصرانية قبل الاسلام ،دار المشرق ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ط٥ ، ج١ ، ص٢٩٨ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٢٢٥ .

(١٧٢) السفح : أعلى الجبل ، اليمان : الثوب اليماني ، وشته : زينته وزخرفته ، ريدة وسحول هما من قرى حضرموت ، الهمداني ، صفة ، ص١٦٩ ؛ ديوان طرفة بن العبد ، تصحيح حمروطماس ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٢ ، ط٣ ، ص٧٣ .

(١٧٣) ذو الرمة ، هو غيلان بن عقبة بن بهيس ، يكنى ابا الحارث ، يعود نسبه الى عبد مناة ، ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص٣٢٦ .

(١٧٤) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٢ ، ص٥٦٠ .

(١٧٥) تقويم البلدان ، ص٨٠ ؛ وينظر جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٤٠٣ .

(١٧٦) السهيلي ، عبد الرحمن (ت ٥٨١هـ / ١١٨٥ م) ، الروض الانف في شرح السيرة النبوية لأبن هشام ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب

الحديثة ، القاهرة ، (بلات) ، ج١ ، ص٣٩٨ ؛ جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٤٠٤ .

(١٧٧) كليب بن اسد البرهوتي ، (ت ٤٣هـ / ٦٦٣ م) ، صحابي واحد شعراء حضرموت ، من اهل برهوت وهي احدى مدن حضرموت ، الزركلي ، الاعلام ، ج٦ ، ص٩٠ .

(١٧٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص٣٠٢ ؛ الزركلي ، المرجع نفسه ، ج٦ ، ص٩٠ .

(١٧٩) جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٤٥٨ .

(١٨٠) المرجع نفسه، ج٧ ، ص٤٥٩ .

(١٨١) المرجع نفسه، ج٧ ، ص ٤٥٩ .

(١٨٢) ريدة الصيعر ، من قرى حضرموت ، سميت بذلك نسبة الى بني الصيعر من قبيلة كندة ، الهمداني ، صفة ، ص١٦٨ – ص١٦٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٥٤ .

(١٨٣) الهمداني ، المصدر نفسه ، ص١٦٩ .

(١٨٤) جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٤٥٨ .

(١٨٥) الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص٩٥ .

(١٨٦) المرجع نفسه، ج١ ، ص٩٥ .

(١٨٧) المرجع نفسه، ج١ ، ص٩٥ ؛ جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٤٠٤ .

(١٨٨) الحامد ، المرجع نفسه، ج١ ، ص٩٥ .

(١٨٩) جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٤٥٨ .

(١٩٠) الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص٩٥ .

(١٩١) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حضرموت ،ج٧ ، ص٤٦٤ ،

(١٩٢) المفصل ، ج٧ ، ص٤٠٥ .

(١٩٣) يحيى ، العرب في العصور القديمة ، ص٣٠٥ .

(١٩٤) جواد علي ، المفصل ، ج٢ ، ص١٢٨ .

(١٩٥) صفة ، ص٣٨٠ .

(١٩٦) نافع ، عصر ما قبل الاسلام ، ص٧٧ .

(١٩٧) المفصل ، ج٧ ، ص٤٥٣ .

(١٩٨) السهيلي ، الروض الانف ، ج١ ، ص٣٩٨ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج١١ ، ص٢٥ ؛ الافغاني ، اسواق العرب ، ص٢٧٦ .

(١٩٩) العصب ، برود اليمن لانها تصبغ بالعصب ، ولا ينبت العصب ولا الورس الا باليمن ، السهيلي ، الروض الانف ، ج١ ، ص٣٩٨ .

(٢٠٠) الهمداني ، صفة ، ص٣٦٣ .

(٢٠١) نافع ، عصر ما قبل الاسلام ، ص٧٧ ؛ جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٣٩٧ ؛ المسري ، تجارة العراق ، ص٣٨٤ .

(٢٠٢) جواد علي ، المرجع نفسه ، ج٧ ، ص٤٠٦ .

(٢٠٣) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٣١ .

(٢٠٤) المرجع نفسه، ص٤٢١ .

(٢٠٥) المفصل ، ج٢ ، ص١٢٦ .

(٢٠٦) الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص٨٥ .

(٢٠٧) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٤٤٢ .

(٢٠٨) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٣٤-ص٤٢٥ .

(٢٠٩) المرجع نفسه، ص٤٢٤-ص٤٢٥ .

(٢١٠) المرجع نفسه، ص٤٢٦ .

(٢١١) جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٣ .

(٢١٢) نفيتش ، بطرس جريز ، قنا ، الموسوعة اليمنية ، صنعاء ، ٢٠٠٣ ، ط٢ ، ج٣ ، ص٢٤١٨ .

(٢١٣) سالم ، تاريخ العرب في عصر الجاهلية ، ص١٣٢ ؛ جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٢١١ ؛ الملاح ، الوسيط ، ص٧٦ .

(٢١٤) سوقطرة ، جزيرة واسعة تقع عند مدخل خليج عدن ارضها غنية بالاشجار والنباتات كانت مرسى للسفن المتجهة الى عدن ، ابن الفقيه ، تقويم البلدان ، ص٣٧١ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٥٠-ص٥١ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص٨٢ ؛ جواد علي ، المرجع نفسه ، ج٢ ، ص١٢٦ ؛ الملاح ، المرجع نفسه، ص٧٦ .

(٢١٥) عبدالله ، اوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، ج١ ، ص٤٤ .

(٢١٦) جواد علي ، المفصل ، ج٢ ، ص١١٥ .

(٢١٧) المرجع نفسه، ص١١٥ .

(٢١٨) الملاح ، الوسيط ، ص٧٦ .

(٢١٩) جواد علي ، المفصل ، ج٢ ، ص١٠٦ .

(٢٢٠) المرجع نفسه ، ج٧ ، ص٢١١ .

(٢٢١) الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت ٣٤٠هـ / ٩٥١ م) ، المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال ، دار القلم ، القاهرة ، (بلات) ، ص٢٨ ؛ طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، حضارة وادي النيل ، بيت الوراق للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، الفرات للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١١ ، ج٢ ، ص٢٢٢ ؛ الملاح ، الوسيط ، ص٧٦ .

(٢٢٢) عبدالله ، اوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، ج٢ ، ص٩٣ .

(٢٢٣) امين ، احمد ، فجر الاسلام ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ط٤ ، ص١٣ ؛ حتي ، فيليب ، وادوارد جرجي وجبرائيل جبور ، تاريخ العرب (مطول) ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت ، ١٩٦١ ، ط٣ ، ج١ ، ص٦٤- ص٦٥ ؛ البكر ، دراسات ، ص٣٧٥ .

(٢٢٤) البكر ، دراسات ، ص٣٧٥ .

(٢٢٥) الافغاني ، اسواق العرب ، ص٧٦ .

(٢٢٦) البكر ، دراسات ، ص٤١٧ ؛ يحيى ، العرب في العصور القديمة ، ص٣١٥.

(٢٢٧) الحربي ، ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم (ت ٢٨٥هـ / ٩٩٥ م) ، كتاب المناسك واماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، تحقيق حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٦٩ ، ص٦٤٧-ص٦٤٨ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٠ ، ص٢١٧ ؛ جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٢٧٩- ص٢٨٠ .

(٢٢٨) المفصل ، ج٢ ، ص١٠٧ و ص ١٣٢ .

(٢٢٩) الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص٨٥ .

(٢٣٠) حتي ، مطول ، ج١ ، ص٦٠ .

(٢٣١) نقلا عن الترسيسي ،اليمن وحضارة العرب،ص٢٩؛ شهاب ، اضواء على تاريخ اليمن البحري ، ص١٣١

(٢٣٢) بلاي فير ،اف ،ال ،تاريخ اليمن السعيدة اواليمن ،دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن،١٩٩٩،ص١٢

(٢٣٣) الملاح ، الوسيط ، ص٧٨ .

(٢٣٤) الوسيط ، ص٧٨ .

(٢٣٥) هل . ي ، الحضارة العربية ، ترجمة ابراهيم احمد العدوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، (بلات) ، ص٣ ؛ عثمان ، شوقي عبد القوي ، تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الاسلامية (ت ٤١ – ٩٠٤هـ / ٦٦١– ١٤٩٨ م) ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٠ ، ص٢١٥ ؛ نافع ، عصر ما قبل الاسلام ، ص٧٧ .

(٢٣٦) الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٥١ ؛ نافع ، عصر ما قبل الاسلام ، ص٧٧ .

(٢٣٧) الادريسي ، المصدر نفسه ، ج١ ، ص٥١ ؛ حامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص١٠٨ .

(٢٣٨) الحامد ، المرجع نفسه ، ج١ ص١٠٨ .

(٢٣٩) هل ، الحضارة العربية ، ص٣ ؛ بيرين ، جاكلين ، اكتشاف جزيرة العرب ، خمس قرون من المغامرة والعلم ، ترجمة قدوري قلعجي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٣ ، ص١٦٠ .

(٢٤٠) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حضرموت ، ج٧ ،ص ٤٦٥ .

(٢٤١) يحيى ، العرب في العصور القديمة ، ص٢٠٦ ؛ عبدالله ، اوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، ج٢ ، ص٦٤ .

(٢٤٢) الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص٩٣– ص١٠٨ ؛ العمادي ، التجارة وطرقها في الجزيرة العربية ، ص٨٨ ؛ كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٢١ .

(٢٤٣) يحيى ، العرب في العصور القديمة ، ص٣٢٩ .

(٢٤٤) العمادي ، التجارة وطرقها في الجزيرة العربية ، ص٨٨ ؛ كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٢١

(٢٤٥) ابن المجاور ، جمال الدين ابو الفتح يوسف بن يعقوب (ت) تاريخ المستبصر ، ليدن ، ١٩٥٤ ، ج١ ، ص١٤٠ .

(٢٤٦) الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص١٠٨

(٢٤٧) ابن الفقيه ، تقويم البلدان ، ص٣٧١ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٥٠–ص٥١ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص٨٢ ؛ عثمان ، تجارة المحيط الهندي ، ص١٧١ ؛ البصري ، علي ، رحلة السيرافي (سليمان التاجر) ، الى الهند والصين واليابان واندنوسية سنة (٢٢٧ / ٨٥١ م) ، مطبعة دار الحديث ، بغداد ، ١٩٦١ ، ص١٠١ .

(٢٤٨) ابن الفقيه ، المصدر نفسه، ص٣٧١ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٥٦ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣ ، ص٣٢٥ ؛ البصري ، رحلة السيرافي ، ص١٠١ .

(٢٤٩) الادريسي ، المصدر نفسه، ج١ ، ص٥١ .

(٢٥٠) محمد عبد المنعم (ت ٧٢٧ هـ / ١٣٢٧ م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص٣٢٨.

(٢٥١) الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، (ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م) ،القاموس المحيط ، دار الفكر ، بيروت ، (بلات) ج٢ ، ص٢٥٧ .

(٢٥٢) ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص٣٦ ؛ الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ج٢ ، ص٢٢ .

(٢٥٣) الحامد ، تاريخ حضرموت ، ج١ ، ص٩٤ .

(٢٥٤) الهمداني ، صفة ، ص١٧٥ .

(٢٥٥) جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٤٠١ .

(٢٥٦) المفصل ، ج٧ ، ص٤٠١ .

(٢٥٧) عبدالله ، اوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، ج٢ ، ص٦٦- ص٦٧ .
(٢٥٨) المسري ، تجارة العراق ، ص٣٨٤ .
(٢٥٩) جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٩٢ .
(٢٦٠) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حضرموت ،ج٧ ، ص٤٦٦ .
(٢٦١) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حضرموت ،ج٧ ، ص٤٦٤ .
(٢٦٢) تقويم البلدان ، ص٨٤ .
(٢٦٣) علي بن عقيل ، حضرموت ، ص٢٩ .
(٢٦٤) جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٤٠٦ .
(٢٦٥) نافع ، عصر ما قبل الاسلام ، ص٧٦- ص٧٧ .
(٢٦٦) كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٢١ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، مادة حضرموت ،ج٧ ، ص٤٦٤
(٢٦٧) صفة ، ص١٧٢ فما بعد .
(٢٦٨) ديوان امرؤ القيس ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١١ ، ص٨٥
(٢٦٩) جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص٤٢١ .
(٢٧٠) ابن حبيب ، ابو جعفر محمد (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩ م) ، المحبر ، تحقيق ايلزة ليختن شتيتر ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ،(بلات) ، ص٢٦٦-ص٢٦٧ ؛ المرزوقي ، ابو علي احمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م) ، الازمنة والامكنة ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، الهند ، ١٩٣١ ، ج٢ ، ص١٦٥ ؛ الآلوسي ، محمود شكري ، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، تصحيح محمد بهجة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (بلا ت) ، ط٢ ، ج١ ، ص٢٦٦ ؛ الافغاني ، اسواق العرب ، ص٢٧٦ .
(٢٧١) الازمنة والامكنة ، ج٢ ، ص١٦٥ .

(٢٧٢) ابن حبيب ، المحبر ، ص٢٦٦ ؛ المرزوقي ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٦٥ .

(٢٧٣) الافغاني ، اسواق العرب ، ص٢٧٦ ؛ العمادي ، التجارة وطرقها في الجزيرة العربية ، ص٩٨ .

(٢٧٤) المحبر ، ص٢٦٧ .

(٢٧٥) بز الشئ ، يبزه بزا . اذا اغتصبه ، ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي(ت ٣٢١هـ / ٩٣٣ م) ، جمهرة اللغة ، مكتبة المثنى ، بغداد ، (بلات) ، ج١ ، ص٢٩.

(٢٧٦) جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص٢٩٠ ؛الكبيسي ، حمدان عبد المجيد ، اسواق العرب التجارية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٢١ .

(٢٧٧) اسواق العرب ،ص٢٧٦ .

(٢٧٨) يحيى ، العرب في العصور القديمة ، ص٢٩٢ – ص٢٩٣ .

(٢٧٩) المرجع نفسه ، ص٢٩٢– ص٢٩٣

(٢٨٠) المفصل ، ج٧ ، ص٣٧٨ .

(٢٨١) جواد علي ، المرجع نفسه ، ج٧ ، ص٣٧٤ .

(٢٨٢) المرجع نفسه، ج٧ ، ص٣٧٤ .

(٢٨٣) شمس الدين ابوعبدالله محمد بن احمد (ت ٣٨٠هـ / ١٠٨٤م) ،احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ ، ص٩٣ .